

## مجلة " الرابطة " نشأتها وظروف تطورها ١٩٤٤-١٩٤٦

الباحثة: انتظار نجم كوت

أ.م.د. عباس فرحان الموسوي

**Journal of the Association "Its inception and conditions of development" ١٩٤٦-١٩٤٤ Historical study****Assistant Professor Abbas Farhan Zahir Al - Moussawi**  
**University of Wasit – college of Education****Aintidhar najam kut alqarishi****Abstract**

This paper deals with the history of the Association and its development conditions 1944-1946, The time frame for the study was set between 1944 and the date of its founding, while 1946 was the date of its Turn it off, Due to government pressure, and despite the short life of the **Journal** has had a broad resonance in the history of contemporary Iraq because of its treatments for all the general conditions.

The research consisted of a historical introduction, two papers, and a conclusion, The first topic focused on the study of the founding of the Cultural Association **Journal** in Baghdad in December 1943, and its goals and management, And its various activities in the dissemination of cultural, political, economic and social ideas and their treatment of the general situation in Iraq during the Second World War and beyond and limited to its inception, The second topic is the issue of the **Journal** of the cultural association and clarifying its objectives, directions, finances, printing, News sources, printing presses, technical level, volume, output, language and offices sold, which made it important **Journal** that received readers attention inside and outside Iraq.

يتناول هذا البحث نشأت مجلة الرابطة وظروف تطورها، "١٩٤٤-١٩٤٦"، وتم تحديد الاطار الزمني بين عامي ١٩٤٤ تاريخ تأسيسها و١٩٤٦ تاريخ توقفها عن النشر، بسبب ضغوطات الحكومة وعلى الرغم من قصر عمر المجلة لكنها تركت تأثير مهم في تاريخ العراق المعاصر، بسبب معالجتها لكل المجالات.

يتكون هذا البحث من مقدمة تاريخية ومبحثين وخاتمة، ركز المبحث الاول على دراسة تأسيس مجلة الرابطة الثقافية في بغداد في كانون الاول ١٩٤٣، واهدافها ونشاطاتها المختلفة في المجالات الثقافية ، السياسية ، الاقتصادية، والاجتماعية وتعاملها مع الازواضع العامة في العراق خلال الحرب العالمية الثانية، اما المبحث الثاني، فقد تناول صدور مجلة الرابطة الثقافية اتجاهاتها وتمويلها وطباعتها ومصادرها الخبرية ، والمطابع التي طبعت بها، وحجم المجلة، ولغتها ، ومكاتب بيعها، والتي جعلت منها مجلة مهمة جذبت اهتمام القراء في داخل العراق وخارجه.

## المقدمة

شهد تاريخ العراق المعاصر تأسيس عدداً من الصحف والمجلات الرصينة، التي حظيت باهتمام الباحثين والمختصين والقراء في داخل العراق وخارجه، بعد سعي الحكومة واخر الحرب العالمية الثانية وبعدها الى اعطاء فسحة لحرية الصحافة وترسيخ المبادئ الديمقراطية، مما ساعد على ظهور الاتجاهات الفكرية والسياسية وانتشار المفاهيم الديمقراطية وتأسيس الجمعيات والاحزاب ومنها

تمكن اهمية الدراسة على الرغم من قصر عمر المجلة الذي لا يتجاوز ثلاثة سنوات بعمق طروحاتها وتنوع معالجتها واهتماماتها بالقضايا المحلية والعربية والدولية وتركيزها على دراسة مجمل الازواضع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لهذا جاء لموضوع مجلة الرابطة ونشأتها وظروف تطورها بهدف تسليط الضوء على نشأة المجلة ومعرفة عوامل تطورها الفكرية في مراحلها الاولى وتتبع الظروف التي اسهمت في تشكيلها وجعلها من المجالات الريادية الرصينة في العراق

تستند اشكالية البحث الى فرضيات عدة حاولنا الاجابة عليها بما اسعفتنا به المصادر، ما هي الظروف التي ظهرت فيها جمعية الرابطة عام ١٩٤٣؟ وهل كان لتبنيها للمفاهيم الديمقراطية عامل مساعد في تشخيصها لمشاكل المجتمع خلال الحرب العالمية الثانية؟ هل كانت افكارها واهدافها واقعية؟ وهل تناغمت

مع توجهات السلطة لتجاوز اثار الحرب بالدعوة الى الحريات العامة وتنوع نشاطاتها وتأثيرها في المجتمع العراقي.

قسم البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة

تناول المبحث الاول تأسيس جمعية الرابطة الثقافية في ٢٦ كانون الاول ١٩٣٤ ، وركز على الجهود التي قامت بها الجمعية في اصدار مجلة الرابطة وتطرق الاهداف الجمعية في نشر الثقافة الديمقراطية وتشكيل هيأتها الادارية، وبيان نشاطاتها التي كان من ابرزها نشر الوعي الثقافي والعناية بالتأليف والترجمة وتشكيل اللجان لدراسة الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ووضع البحوث والدراسات وعقد الندوات والاهتمام بطبع الكتب ومكافحة الامية ونشر التعليم و اشار المبحث الثاني الى الضغوط التي تعرضت لها الجمعية عام ١٩٤٦ بحجة نشاطاتها المتنوعة ومعالجاتها للأوضاع السياسية مما ادى الى حلها وتوقف المجلة.

اما المبحث الثاني فقد ركز على دراسة تأسيس مجلة الرابطة ونشأتها وتطورها و اشار الى هيأتها الادارية الاولى وظروف تطورها، وموقعها بالنسبة للصحف العراقية وبحث موضوعات مختلفة تتعلق بمالية المجلة ومطابعها ومصادر الخيرية وتشكيلها فنياً لاسيما حجم المجلة وتبويبها وتطرق الى الاعلانات والصور التي نشرت فيها ولغتها ومراكز بيعها وتوزيعها داخل العراق وخارجه .

اعتمد البحث على مصادر مختلفة تأتي في مقدمتها اعداد المجلة البالغة ٤٦ عدداً في مجلدين، فضلاً عن الوثائق المنشورة وغير المنشورة والرسائل والاطاريح والمصادر العربية والمعرية والدوريات

## المبحث الأول

تأسيس جمعية الرابطة الثقافية ودورها في إصدار مجلة " الرابطة "

## أولاً : تأسيس الجمعية

عند قيام الحرب العالمية الثانية بين دول الحلفاء والمحور<sup>(١)</sup> أخذت دول الحلفاء تعد شعوبها وشعوب مستعمراتها بتطبيق الحياة الديمقراطية إذا ربحت الحرب، ومع ان تصريحات دول الحلفاء خلال الحرب كانت تعقب بالحرية والديمقراطية لكنها جاءت لتخدير أعصاب الشعوب وجعلها تنجح إلى السكينة والهدوء والابتعاد عن إثارة المتاعب لكي تتفرغ للمجهود الحربي قد أتت اكلها في البداية ، وبالفعل فأن الشعوب انتشت بها على أمل أن تنتهي الحرب وفي الحلفاء بوعودهم ، إلا إن تلك التصريحات ظلت مجرد حبر على ورق بعد نهاية الحرب وهزيمة دول المحور وتبين أنها لا تريد عن كونها جرعة مخدرة ، إذ اخذ الحلفاء برسم خريطة جديدة للعالم تقوم على أسس اعتقدوا أنها تمنع قيام حرب عالمية أخرى وتخدم مصالحهم الإستراتيجية ، لذلك أصيبت الشعوب بخيبة أمل ، إذ لم ينظر المنتصرون إلا لمصالحهم ، إلا ان المتغيرات الدولية التي صاحبت الحرب وما بعدها أفرزت أفكارا جديدة في حرية الإنسان وسعادته والتمتع بخيرات بلده ، لذلك لم يتمكن المنتصرون تجاهلها فارتخت قبضاتهم على رقاب الشعوب ، ولم يتمكنوا من إيقاف نبض الحرية الذي سرى في العالم وانتشر كالنار في الهشيم ، فصدرت الدساتير واعترف بحرية الرأي وحقوق الإنسان ، وفي ضوء تلك المعطيات ، أخذت الحكومات، تستمع إلى صوت الشعب وتحاول تلبية رغباته في الحرية والعدالة والكرامة والتطلع نحو حياة حرة ، لذلك قامت الطبقة الحاكمة في العراق بمجاعة ذلك التيار فأخذت تعد الشعب العراقي بإعادة الحياة الديمقراطية وتحسين أحوال البلد ، فقد جاء في خطاب العرش الذي القي في افتتاح مجلس النواب في الاول من كانون الأول ١٩٤٣ "إن الحكومة مقدمة على إصلاحات تتمثل في تعديل قانون الانتخاب والعمل على تشجيع تأليف الأحزاب السياسية"<sup>(٢)</sup> .

شمل الانفتاح على الديمقراطية العراق في سني الحرب وكان من مظاهره ظهور العديد من الأحزاب والجمعيات، وكانت "جمعية الرابطة الثقافية" إحدى تلك الجمعيات ، إذ قدم عبد الفتاح إبراهيم في الاول من

كانون الأول ١٩٤٣ طلبا إلى وزارة الداخلية لتأسيس جمعية باسم " جمعية الرابطة " الثقافية ووافقت الوزارة على تأسيس الجمعية في ٢٦ كانون أول ١٩٤٣، ويعد عبد الفتاح إبراهيم مؤسسها الحقيقي، الذي كان "يأمل أن تكون الجمعية نواة لحزب سياسي ديمقراطي اشتراكي" (٣) .

وشاركه في التأسيس كل من عبد الجبار الجبلي، ومحيي الدين يوسف، وجمال عمر نظمي، وخدوري خدوري، وحازم نامق، ومجيد عبد الله، وقد اختلفت التوجهات الفكرية والسياسية لمؤسسي الجمعية بين اليمين والوسط واليسار، إلى أن القاسم المشترك بينهم كان إشاعة الثقافة الديمقراطية، وتشجيع النشاط العلمي، والاجتماعي، في جميع مناحي الحياة العراقية، وذلك عن طريق النشر والاجتماعات والمساهمة في الخدمات الاجتماعية<sup>(٤)</sup>، والتعاون مع المؤسسات المماثلة لها في الأهداف كرابطة المثقفين العرب في فلسطين وعصبة مكافحة النازية<sup>(٥)</sup> والفاشية<sup>(٦)</sup> في سوريا ولبنان ، ولجنة نشر الثقافة الحديثة في مصر<sup>(٧)</sup>

### ثانيا : أهداف الجمعية

تعددت أهداف جمعية الرابطة الثقافية ومهامها ، إلا أن هدفها الاساس كان "بث الثقافة والروح الديمقراطية، وتشجيع النشاط العلمي والاجتماعي، بكل ما تيسر لديها من الوسائل المشروعة كإصدار النشرات ونشر البحوث وأعمال التأليف والترجمة وإلقاء المحاضرات"، ولأجل بعث الوعي الديمقراطي ركز أعضاء الجمعية على نشر الآراء واتخاذ التدابير الثقافية لترويج الأفكار الديمقراطية ومكافحة الأفكار التي تناقضها، من خلال الدعوة إلى النهضة العلمية والأخذ بالأسلوب العلمي الواقعي في النظر إلى شؤون الحياة ومحاربة الأساليب المثالية والخيالية التي من شأنها تمهيد السبيل لتضليل الناس ، كما أكدت الجمعية على ترويج الآراء والمبادئ التي تسند السلام، وتؤيد حرية الشعوب ومكافحة كل الآراء التي تتطوي على نشر روح الكراهية بين الأمم ، والدعوة إلى محاربة ونيزد الآراء التي شوهت القومية الصحيحة ، والتأكيد على القومية الايجابية التي لا تقوم إلا في جو الحرية العامة الشاملة التي تريد لغيرها ما تريد لنفسها من مجالات الحياة (٨)

كما تضمنت أهداف الجمعية "الدعوة إلى نشر التعليم ومكافحة الأمية من قبل الدولة"، دعت الجمعية "إلى المساواة في الحقوق والواجبات على أساس المواطنة ومحاربة كل ما من شأنه التفرقة بين الناس"، كما دعت "إلى حرية الكلام والنشر والاعتقاد"، ومن أهداف الجمعية التي دعت إليها في "المجال الاقتصادي

ومكافحة الآراء التي تريد المحافظة على وسائل الإنتاج البدائية والإبقاء على نظام الإقطاع وضرورة العمل على ترقية اقتصاديات البلاد بتشجيع الصناعة الوطنية وحمايتها" <sup>(٩)</sup> .

### ثالثاً : الهيئة الإدارية للجمعية

شمل نظام الجمعية الأساسي مواد عدة تتعلق بانتخابات الهيئة الإدارية للجمعية وهي :

المادة ١٧- يشترط في من يرشح للرئاسة أو نيابة الرئاسة أو لعضوية هيئة الإدارة توفر الشروط الآتية :-

أ- أن يكون مقيماً في بغداد أو ضواحيها.

ب- أن يكون قد انضم إلى عضوية الجمعية قبل انعقاد الهيئة العامة بستة شهور على الأقل ويستثنى من ذلك أعضاء أول هيئة إدارة <sup>(١٠)</sup> . وهذان الشرطان يعينان حصر الرئاسة والمناصب بمجموعة معينة من الأعضاء دون غيرهم ، كما أن الشرط ( أ ) من المادة ١٧ المتعلق بالرئاسة وعضوية هيئة الإدارة ، يتعارض مع الهدف الذي تسعى جمعية الرابطة لتحقيقه وهو ترويج الأفكار الديمقراطية ، فأى ديمقراطية تدعو لها الجمعية وهي لا تبيح لغير البغدادي بالترشيح للمراكز المتقدمة في الجمعية ، أن ذلك يعني أن مؤسسي الجمعية يحملون نظرة ضيقة تؤمن بالمناطية وإن المقيم في بغداد تسير في عروقه الدماء الزرقاء التي كانت تروج لها الطبقات الارستقراطية العليا ، لذلك فإن الشرط الذي وضعه مؤسسو الجمعية يعد تعالياً غير مبرر على الذين لا يقيمون في بغداد بشكل يخل بسمعة الجمعية ومؤسسيها .

وتنص المادة التالية على شروط أخرى وهي :

ج- أن يوافق على ترشيحه كتابة خمسة من أعضاء الهيئة العامة .

المادة ٣٠- تتألف الهيئة العامة من جميع أعضاء الجمعية المسجلين للاشتراكات المستحقة عليهم. تمثل الهيئة العامة كل أعضاء الجمعية الغائبين والحاضرين ولها السلطة العليا في تقرير مشروعات الجمعية والتصديق على الحسابات النهائية .

المادة ٣١- تنعقد الهيئة العامة في اجتماعها الاعتيادي مرة خلال شهر نيسان في كل عام بدعوة من السكرتير ترسل إلى جميع الأعضاء وإعلان في الجرائد اليومية ويرسل كتاب الدعوة للاجتماع قبل موعد انعقاد الاجتماع بأسبوعين على الأقل وتبين به المسائل التي ستعرض على الهيئة .

المادة ٣٢ - يجوز دعوة الهيئة العامة بصورة استثنائية إذا دعت الضرورة إلى ذلك وتكون الدعوة بناء على قرار هيئة الإدارة ، أو بناء على طلب يقدمه ربع أعضاء الجمعية على الأقل ويبينون فيه الأسباب التي تدعو إلى هذا الانعقاد الاستثنائي.

اما المادة ٣٦- فأكدت ان الهيئة العامة هي السلطة العليا في كل ما يختص بالجمعية وهي تنتظر في المواضيع الآتية :-

أ- التقرير السنوي لهيئة الإدارة عن أعمال إدارتها .

ب- مناقشة الحساب الختامي والتصديق عليه .

ج- انتخاب الرئيس ونائب الرئيس وأعضاء هيئة الإدارة ولجنة مراقبة وفحص الحسابات .

د- النظر في اقتراحات هيئة الإدارة واقتراحات الأعضاء .

اما موضوع تعديل نظام الجمعية فقد وضعت له خطوات معينة يجب اتباعها من اجل ان يكون نافذ المفعول وهي :-

هـ - يشترط لتعديل هذا النظام أن يكون بناء على اقتراح تقدمه هيئة الإدارة أو يقدمه إليها كتابة ربع أعضاء الجمعية على الأقل وأن يدرج اقتراح التعديل في كتاب دعوة أعضاء الهيئة العامة إلى الاجتماع، ولا يعتبر التعديل نافذاً إلا إذا وافق عليه ثلثا أعضاء الهيئة العامة الحاضرين على الأقل وعرض على وزارة الداخلية<sup>(١١)</sup>.

جرى انتخاب أول هيئة إدارية للجمعية في ٢٤ كانون الثاني ١٩٤٤ وفاز بها كل من:

١. عبد الجبار الجبلي - وكيل مدير المعارف - رئيسا .
٢. محيي الدين يوسف - مدير التعليم الثانوي - نائبا للرئيس .
٣. عبد الفتاح إبراهيم - مديرا لإدارة الجمعية .
٤. جمال عمر نظمي قائمقام الكاظمية - سكرتيرا الجمعية .
٥. مجيد عبد الله - المدرس في الإعدادية المركزية - محاسبا للجمعية وعضوية كل من :
٦. خدوري خدوري - الموظف بمديرية السكك .
٧. حازم نامق - معاون مدير الأموال المستوردة العامة<sup>(١٢)</sup> .

وإذا القينا نظرة عامة على شخصيات الهيئة المنتخبة نجد أن جميعهم يحتلون مراكز رفيعة في مناصب الدولة ومرافقها فهم اقرب في التصنيف الاجتماعي إلى الطبقة الارستقراطية وهم من خلال شروط نظام الجمعية في الترشيح للرئاسة وعضويتها يبرزون كطبقة تتجاوز مفهوم المثقف الاعتيادي إلى مفهوم المفكر الذي يطلق عليه في المصطلحات الحديثة ب(الانتلجنسيا) الذي يرادف مجموعة المفكرين ذوي النزعة النقدية التقدمية ، فهم فئة اجتماعية قريبة من فئة الموظفين يمتنون العمل الذهني والابداعي وتطوير الثقافة .

ومن الجدير بالذكر أن الجمعية دأبت على عقد اجتماعاتها السنوية مرة خلال شهر نيسان في كل عام وفي العادة يتم انتخاب الهيئة الإدارية للجمعية في مثل تلك الاجتماعات ، ففي الاجتماع السنوي الذي عقدته الهيئة العامة لجمعية الرابطة الثقافية في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس المصادف ١٣ نيسان ١٩٤٤ تم انتخاب الهيئة الإدارية الثانية في بناية النادي الرياضي الملكي في الاعظمية، وكانت النتيجة انتخاب عبد الجبار الجبلي رئيساً، ومحيي الدين يوسف نائباً للرئيس، وانتخب: عبد الفتاح إبراهيم، وجمال عمر نظمي، وخدوري خدوري، وحازم نامق، ومجيد عبد الله، اعضاء كما اختير كل من جميل جموعة، وحسين عبد العال، وسعدي الدبوني، أعضاء في لجنة الحسابات، وقبل انفضاض الاجتماع وبإلحاح شديد من الحاضرين ألقى الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري عضو جمعية الرابطة الثقافية أبيات من قصيدته المعنونة ( أمم تجد ونلعب ) نذكر منها الأبيات<sup>(١٣)</sup> : الآتية :



أمم تجد ونلعب  
المشرق الواعي يخط  
فهنأ دم يتعهد الجيل  
وهنا كفاح-في سبيل  
ويعذبون ونطرب  
مصيره والمغرب  
الجديد فيسكب  
تحرر - وتوثب

نشرت المجلة في عددها الثالث من السنة الأولى الصادر في ١٦ نيسان ١٩٤٤ خبرا جاء فيه إن الوصي عبد الإله<sup>(١٤)</sup> والملك فيصل الثاني<sup>(١٥)</sup> شمل جمعية الرابطة برعايته ، بعد أن رفع رئيس الجمعية إلى صاحب السمو الملكي الوصي أولى جهود الجمعية الذي تمثل بمجلة " الرابطة" مع كتاب موضحا فيه أهداف الجمعية ورغبتها في مباركة سموه الملكي ورعايته بما يشدد من عزميتها ويقوي من ساعدها<sup>(١٦)</sup>، ربما تكون تلك العلاقة بين الجمعية والبلات ناتجة من تعاون المثقفين الديمقراطيين مع جبهة دول الحلفاء ضد دول المحور، وكان الوصي الأمير عبد الإله الوصي والملك فيصل الثاني إلى جانب جبهة الحلفاء . وهذا يعني تقريبا من اعلى سلطة في العراق.

وفي عدد المجلة (١٣-١٤) الصادر في ٨ تشرين الثاني ١٩٤٤ نشر في باب أخبار جمعية الرابطة خبر انتخاب عبد الفتاح إبراهيم سكرتيرا للجمعية بدلا من جمال عمر نظمي الذي سافر إلى انكلترا لغرض الدراسة، وخبر انتخاب خوري خوري سكرتيرا للتحرير بدلا من عبد الجبار عبد الله الذي سافر إلى الولايات المتحدة لإكمال دراسته<sup>(١٧)</sup> .

اعتادت هيئة إدارة جمعية الرابطة عقد اجتماعاتها في بناية النادي الرياضي الملكي في الأعظمية للمداولة في شؤون الجمعية<sup>(١٨)</sup>، وقد أوضح عبد الفتاح إبراهيم في كلمته التي ألقاها في ٢٤ تموز ١٩٤٤ أن هيئة الإدارة ترى في تلك الاجتماعات فوائد عديدة إذ أنها تيسر للأعضاء المداولة والمناقشة في مختلف الشؤون المتعلقة بأهداف الجمعية وأعمالها، كما أن هذه المداولات والمناقشات من شأنها توطيد أواصر التقاهم، والتقارب في الآراء بين أعضائها وتعين في تكوين وجهة نظر موحدة للأعضاء كافة، وتفسح المجال لنقد أعمال هيئة الإدارة وبيان نقاط الضعف والقوة في أعمال الجمعية وأعمال مختلف اللجان الأخرى<sup>(١٩)</sup>. وفي الاجتماع السنوي الثاني الذي عقدته الهيئة العامة للجمعية في ٢٤ أيار ١٩٤٥ جرت انتخابات الهيئة الإدارية الجديدة ففاز بالرئاسة عبد الجبار الجبلي وعبد الفتاح إبراهيم نائبا له وعضوية كل من خوري

خدوري ومجيد عبد الله وناظم الزهاوي، كما انتخب بشير اللوس وحسين عبد العال وسعدي الدبوني لتدقيق الحسابات<sup>(٢٠)</sup>.

وعندما اجتازت جمعية الرابطة الثقافية سنتها الثالثة ، عقدت الهيئة العامة لها اجتماعها السنوي في بناية النادي الرياضي الملكي في ١٨ نيسان ١٩٤٦ ، حيث ألقى سكرتير الجمعية خدوري كلمة عن أعمال الجمعية ونشاطها أشار فيها إلى "أن تقدم الجمعية وما حقته من نجاح في تحقيق أهدافها وبث رسالتها إلى تضامن أعضائها على الرغم من العقبات والمصاعب التي واجهتهم" ، وقد حققت الجمعية تقدماً لا بأس به، إذ أصبح عدد اعضاؤها (١١٠) عضواً وتمكنت هيئتها الإدارية من تأسيس مركزا لها في شارع الرشيد، وعُدل على نظام الجمعية، إذ تألف مجلس من أعضاء منتخبين من قبل الهيئة العامة، وقد عقد المجلس اجتماعات شهرية لبحث شؤون الجمعية ووسائل تقدمها<sup>(٢١)</sup>، وقبل البدء بالانتخابات بحث الأعضاء في شؤون الجمعية، المجلة وتوسيع نشاطها ورفع مستواها ووجوب اشتراك الأعضاء في أعمال اللجان الفرعية لغرض زيادة نشاط الجمعية، بعد ذلك بوشر بالانتخابات لاختيار الهيئة الإدارية ففاز عبد الجبار الجلي، بالرئاسة وممتاز العمري، ببنابة الرئاسة وعضوية كل من:- محيي الدين يوسف، ومجيد عبد الله، وعبد الجليل برنو، وجاسم محمد رجب، ومحمد توفيق، ثم جرى انتخاب أعضاء مجلس الجمعية ففاز: عبد الفتاح إبراهيم ، وخدوري خدوري، ورشيد عارف، وزبور نشأت، وحسين عبد العال، وأحمد الفارسي، وسعيد صفو، وشريف الشيخ، عبد الكريم الدجيلي، محمد مهدي الجواهري، أدوار قليان، كامل قزانجي وعبد الجبار وهبي<sup>(٢٢)</sup>.

#### رابعاً: نشاطات جمعية الرابطة الثقافية

صدرت مجلة " الرابطة " ، وكما بين سكرتير الجمعية جمال عمر نظمي في حفل التعارف الذي أقامته الجمعية في ٢٣ آذار ١٩٤٤ ، وكان ذلك يمثل الخطوة الأولى التي خطتها الجمعية للعمل على كل ما من شأنه تحقيق أهدافها المنشودة<sup>(٢٣)</sup>.

نشطت الجمعية في المجال الثقافي وخاصة التأليف والترجمة النشر<sup>(٢٤)</sup>، فقد شكلت لجنة خاصة بهذا المجال تتألف من عبد الفتاح إبراهيم وحسن احمد سلمان ومجيد عبد الله وبشير فرنسيس وطه باقر وكوركيس عواد<sup>(٢٥)</sup>، وكان سكرتير اللجنة كامل قزانجي قد أعلن لكل من يرغب في كتابة أبحاث ودراسات عن شؤون

العراق العامة، أن اللجنة تشجع وضع سلسلة من الدراسات في شؤون العراق ونشر كل موضوع منها بشكل كراسة أو رسالة أو كتاب . وقد اقترحت اللجنة لهذه الدراسات مجموعة مواضيع منها: طبيعة العراق (الأرض، المناخ، الموقع الجغرافي، الثروة المعدنية، الحاصلات )، وسكان العراق ( توزيع السكان، مستوى العيش، مشكلة قلة السكان نمو المدن )، ومركز العراق في تاريخ الحضارة، واقتصاديات العراق (الري، الزراعة، الصناعة، التجارة، المواصلات، الضرائب، ميزانية الدولة، العملة والمصارف )، والحياة الاجتماعية ( المرأة، مشكلة الأراضي، الموسيقى العراقية، البداءة والنظام العشائري، القرية العراقية )، الصحة العامة، ومشكلة الأمية والتربية والتعليم، والإدارة العامة، البلديات، مركز العراق الدولي، ومستقبل العراق . وقد حرصت اللجنة على أن تضمن للكتاب الذين تنشر لهم أبحاثهم جانباً من الريح، مكافأة لهم وتشجيعاً لحركة التأليف والترجمة والنشر<sup>(٢٦)</sup> وكان باكورة أعمال لجنة التأليف والترجمة والنشر كتاب من تأليف هاشم جواد<sup>(٢٧)</sup> بعنوان (مقدمة في كيان العراق الاجتماعي)<sup>(٢٨)</sup>.

قررت الهيئة الإدارية تأليف لجنة لدراسة موضوع مكافحة الأمية دراسة تتناسب وأهمية هذا الموضوع ضمت كل من : خدوري خدوري وحسين عبد العال وجمال عمر نظمي ويوسف زلخة . وكان أول عمل للجنة فتح أول مدرسة في الكرادة، وقد لاقت إقبالاً كبيراً وحامساً من الأهالي الذين سارعوا بالتسجيل في المدرسة، مما شجع أعضاء اللجنة على فتح مدرستين أخريتين، وحظيت هاتان المدرستان بالاهتمام البالغ والإقبال من قبل الأهالي حتى بلغ مجموع الطلاب في المدارس الثلاث ما يقارب ٦٠٠ طالب، وعملت اللجنة على توسيع مجال نشاطها وذلك بفتح مدارس أخرى في الأحياء التي يكثر فيها الأميون، معتمدة على فريق من الشباب المتحمس للتدريس مجاناً أو بأجور ضئيلة، تدفع من تبرعات أعضاء الجمعية، ونظراً لأن مثل تلك المشاريع بحاجة إلى دعم مادي لتضمن استمرارها ونجاحها، لذلك فقد قررت اللجنة فتح باب التبرع لذلك المشروع<sup>(٢٩)</sup> .

عد العمل خطوة متقدمة قياساً إلى ذلك الزمن في القضاء على الأمية التي تعد المعوق الأساس لكل تقدم ، كما ان أعداد الطلاب الذين تقدموا لمراكز محو الأمية ، توضح ان هناك رغبة جدية لدى أبناء الشعب العراقي الذين فاتهم فرص التعليم بالتعويض عنها بالانخراط في تلك المراكز للحصول على المعارف الاولى ، لقد كانت مساهمة وطنية حقيقية ، لاسيما وانها مدت نشاطها إلى احياء بغداد وخصوصا الفقيرة منها حيث يكثر الاميون .

لكن من ناحية ثانية كان يمكن للجمعية ، اثر النجاح الملموس الذي في مجال محو الامية ، ان لا تحصر نشاطها في انحاء معينة من بغداد ، وانما ان تمت بمساعيها الخيرة إلى المناطق الفقيرة خارج لواء بغداد ، على الرغم من وجود بعض المعوقات الفنية والمالية التي يمكن إطفائها بالتبرعات والتطوع . ومع انه لا يمكن لأحد ان يلقي ظللا من الشك على وطنية القائمين بالجمعية وإخلاصهم لمبادئهم ، إلا انه يبدو ان نظرتهم الضيقة المنتشرة في محيط بغداد تمنعهم من تجاوز حدود العاصمة ، في حين أن المشروع الناجح يبدأ دائما عند القاعدة حيث المحرومون والعاطلون والأميون ، لكن مع ذلك لا يمكن لأحد أن يبخل جهود الجمعية في مكافحة الأمية ويقلل من أهميتها ، لأنها تعد صرخة مدوية صدعت إلى حد ما جدار الامية الصلد في بلاد لم تصحو من غفوتها بعد .

وكان في الجمعية لجنة المحاضرات والمناقشات المؤلفة منذ أن اختارتها الهيئة الإدارية للجمعية من محيي الدين يوسف، فاضل حسين، محمد توفيق حسين، عبد الغني الجرججي وداود سلمان<sup>(٣٠)</sup> . وقد أفتتح يوسف مجلي الأستاذ بدار المعلمين العالية سلسلة المحاضرات التي نظمتها لجنة المحاضرات ، وكان موضوع محاضراته ( البلاد العربية كوحدة جغرافية ) ألقاها في قاعة النادي الرياضي الملكي في الاعظمية يوم ٢٧ نيسان ١٩٤٤<sup>(٣١)</sup> .

أما المشروع الأخير الذي قامت به الجمعية هو إنشاء شركة الرابطة للطباعة والنشر باسم ( شركة الرابطة للطبع والنشر ) عرضت أسهمها على الأعضاء<sup>(٣٢)</sup> ، ومن ابرز مطبوعات الجمعية كتاب(العراق في القرن السابع عشر) لتأثر نبيه ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، وكتاب ( الإنسان في فجر حياته ) لدورثي ديفدسن طه باقر وفؤاد سفر، وكتاب ( خلاصة الفكر السياسي منذ الثورة الفرنسية ) لستيفن سينكلر ترجمة خدوري ومجيد عبد الله، وكتاب ( نقد المثالية الحديثة ) لجون لويس ترجمة ناظم الزهاوي ، وتلك الكتب جميعها كانت تطلب من المكتبة التي أسستها الجمعية باسم ( الرابطة) لغرض بيع الكتب والمجلات العربية والإنكليزية التي تجلبها الجمعية على حسابها من الخارج<sup>(٣٣)</sup> .

ومع أن تلك الكتب يغلب عليها الطابع التخصصي ويقتصر اقتنائها وفهمها على الطبقة المتقفة والمستنيرة ، إلا انها مع ذلك تعد قفزة نوعية في ذلك الوقت الذي أثرت فيه الحرب العالمية الثانية سلبا على اقتصاديات البلاد لما صاحبها من تخريب وضحايا وأزمات خانقة. فضلا عن الأمية التي تضرب أطنابها أنحاء البلاد ، إلا أن تلك المترجمات ، جعلت الفكر الاجتماعي والسياسي في العراق يطلع على مفاهيم

جديدة في الجانب الإنساني والتطور البشري أو بشيوع أفكار الثورة الفرنسية في الحرية والإخاء والمساواة ، ووضع اليد على بعض مفردات التراث العراقي الحضاري .

و نشطت الجمعية في مجال إقامة بعض الاحتفالات وعقد الندوات ، منها الاحتفال الذي أقامته بمناسبة مرور ألف عام على وفاة أبي العلاء المعري<sup>(٣٤)</sup>، كذلك أقامت الجمعية حفلا تأبينيا في أربعينية معروف الرصافي<sup>(٣٥)</sup>، وقد شكلت لهذا الغرض لجنة برئاسة محمد مهدي الجواهري ودعت إلى الاجتماع عددا من أعلام الفكر والأدب في الأقطار العربية للاشتراك فيه<sup>(٣٦)</sup>.

وبطبيعة الحال فان هذه الاحتفالات ، يمكن عدها وسيلة لأحياء التراث العربي ، الذي هو لبنة رئيسة لكل تقدم ، وفي نفس الوقت انها تبين لنا مدى تقدير القائمين بها في تمجيد رجال الفكر والشعر والادب ، على الرغم من انها محدودة المسار وربما يقتصر حضورها على عدد محدود من المثقفين .

### خامساً : حل الجمعية

تعرضت الجمعية إلى ضغوط كبيرة من قبل حكومة ارشد العمري<sup>(٣٧)</sup> الأولى التي تشكلت في الأول من حزيران ١٩٤٦ والتي ركزت على محاربة الحريات والتضييق على الأحزاب والجمعيات فقامت باتخاذ إجراءات قمعية تجاه جمعية الرابطة تمثل بإصدار قرار بحلها وإلغاء امتياز مجلتها " الرابطة" نظرا لما عالجته من مواضيع سياسية وقومية عربية<sup>(٣٨)</sup>، وقد تم حذف بعض المقالات السياسية من قبل الرقيب، منها المقال الافتتاحي للعدد ١٣ الصادر في ٨ شباط ١٩٤٦ بعنوان ( الصحافة بين الأدب والسياسة ) ومقالا آخر بعنوان ( الوضع الدولي)<sup>(٣٩)</sup> ، يتضح مما قامت به الجمعية من نشاطات ومن اللجان التي شكلتها أن الهدف الاساسي من تأسيسها كان نشر الثقافة ومبادئ الديمقراطية بين صفوف الشعب العراقي

ويبدو أن السلطات الحاكمة كانت تنتظر تلك المقالات بانها تحوي في مضامينها مصطلحات تدفع بالمتقف إلى الرغبة في التغيير فيما هو كائن ، وتحفره إلى خلع اسمال التخلف والتطلع نحو مجارة العالم المتمدن ، الذي يفتقر العراق إلى ابسط مظاهره نتيجة لتحكم الإقطاع في السياسة والاقتصاد ، وهيمنة السياسيين التقليديين على إدارة عجلة الحكم في حلقة مفرغة تحيطها العشائرية والمصالح الذاتية والارتباط بالسياسات الخارجية .

يتضح مما تقدم ان ما قامت به جمعية الرابطة الثقافية من نشاطات وبرامج ومن اللجان التي شكلتها أن الهدف الأساس من تأسيسها كان نشر الثقافة ومبادئ الديمقراطية بين صفوف الشعب العراقي ، ويتضح ذلك من الكتب التي قامت بترجمتها الجمعية ، وربما يعد كتاب " خلاصة الفكر منذ الثورة الفرنسية " ، أهم المطبوعات في المجال السياسي ، لأنه نقل مفاهيم جديدة وهي مبادئ الثورة الفرنسية في الحرية والإخاء والمساواة إلى الشعب العراقي ، فاطلع على ما وصلت اليه الشعوب من تهذيب أنظمتها السياسية ومحو مظاهر الاستبداد عنها ، وتحل الإرادة الشعبية محلها . ولذلك فان مثل تلك الكتب تثير خواطر السلطات الحكومية في العراق ، وتعد هذه الأفكار بمثابة تحريض على الواقع السياسي البائس ، لذلك لا تروق لها هذه المنشورات فتعمدت - أي الحكومة - إلى وأد هذه النشاطات قبل أن تنتشر بين اكبر عدد ممكن من الناس .

## المبحث الثاني

### مجلة " الرابطة " نشأتها وتطورها

#### أولاً : إصدار المجلة .

أشرنا فيما سبق إلى أن العراق كان أحد البلدان التي شملها الانفتاح على الديمقراطية في سني الحرب العالمية الثانية . وكان من نتائج ذلك الانفتاح أن ظهرت العديد من الأحزاب والجمعيات، وكان لهذا الأمر الأثر الكبير في انتعاش وتطور العمل الصحفي في العراق .

وقد أدت الصحافة دوراً مهماً في تقويم ومراقبة الحكومات وتطويع الشعوب وتنقيفها، كما أن تطور الحياة الصحفية دفع العديد من المثقفين إلى دخول عالم الصحافة وإصدار المئات من الصحف والمجلات العامة والمتخصصة . فقد ساهم الكثير من الأدباء والشعراء والمدرسين وحتى رجال الدين والضباط في إصدار تلك المجلات والصحف، وامتازت تلك الصحف والمجلات بتعدد اهتماماتها وتخصصاتها، فاختص بعضها مثلاً بالقضايا القضائية أو العسكرية أو الطبية والتربوية والتجارية والفنية، وقد كان العراق سباقاً للدول العربية في هذا النوع من التخصص في الصحافة الرسمية والخاصة<sup>(٤٠)</sup> .

ومن خلال الاطلاع على أغلبية صحف ومجلات تلك الحقبة من تاريخ العراق يلاحظ أنها كانت تنشر المقالات التي تتحدث عن عالم ما بعد الحرب وعن التطورات التي ستشهدا فترة السلام وآمال الناس في تلك المدة دون أن تناقش المسائل السياسية إلا من زاوية انتصار قضية الحلفاء وانعكاسها على أوضاع العراق الذي دخل الحرب إلى جانب الحلفاء من منتصف ليل ١٦-١٧ كانون الثاني ١٩٤٣<sup>(٤١)</sup>.

أما القضايا المحلية فكان من الصعب بوجود الرقابة على المطبوعات معالجتها بأسلوب صريح ومثمر، فلم يكن من المستطاع انتقاد الطبقة الحاكمة أو التعرض للفساد الذي استشرى نتيجة تغلغل النفوذ البريطاني<sup>(٤٢)</sup>، كما أن حالة المجتمع العراقي وما فيه من مظاهر التأخر الفكري فيه تجعل الصحفي مقيداً ليس من ناحية السلطة الحكومية وحدها، بل هناك عادات وتقاليد المجتمع وأن وجد بين هذه العادات والتقاليد لا يناسب الرقي العصري أو لا يقوى على محك العلم أو ينكره العقل السليم، أو تشجبه أحكام الدين الحنيف، فالصحفي أو الكاتب أو الأديب ملزم إذا أراد الابتعاد عن المتاعب أن يتحفظ كثيراً ويضغط على أعصابه دائماً ويقيّد تفكيره في كل ما ينشره<sup>(٤٣)</sup>. في خضم تلك الأوضاع قررت الهيئة الإدارية لجمعية الرابطة إصدار مجلة " الرابطة " الثقافية، أنيطت إدارة المجلة بعبد الفتاح إبراهيم وجمال عمر نظمي وخدوري خدوري وبشير اللوس وعبد الجبار عبد الله ومحمود غناوي وعبد الجبار خلف العبيدي<sup>(٤٤)</sup>، وتعد من أهم المجلات الفكرية في تاريخ الصحافة العراقية ، صدر العدد الأول منها في بغداد في ١٦ آذار ١٩٤٤، وجاء في ترويضها (( مجلة نصف شهرية تصدرها جمعية الرابطة الثقافية)) صدر خلال مدة الدراسة ١٩٤٤-١٩٤٦ ستة وأربعون عدداً منها وقد رتبت تلك الأعداد في مجلدين ضم المجلد الأول أعداد السنة الأولى التي بلغت أربعة وعشرين عدداً، بينما ضم المجلد الثاني أعداد السنة الثانية التي بلغت اثنين وعشرين عدداً<sup>(٤٥)</sup>، كانت المجلة تصدر في اليوم الأول واليوم السادس عشر من كل شهر، لتعبر عن الخطوط العريضة لما يؤمن به أعضاء جمعية الرابطة، توالى على سكرتارية تحريرها كل من: عبد الجبار عبد الله وخدوري خدوري وعبد الفتاح إبراهيم، كما التف حول المجلة عدد كبير من المثقفين من حملة الشهادات العليا وبينهم نسبة كبيرة من منتسبي وزارة المعارف ومن ذوي التوجهات الديمقراطية واليسارية<sup>(٤٦)</sup>.

أعلنت المجلة في أول عدد صدر لها أن أهم أهدافها هو "دراسة أحوال العراق الاجتماعية والاقتصادية، ومكافحة النزعات الرجعية، وبحث الثقافة الديمقراطية، وجعل القراء على اتصال بمخطط الأمم المتحدة في الأعمار الاقتصادي والاجتماعي وفي السياسة الدولية، ونقل أخبار الشباب في شتى بلدان العالم الديمقراطي

ولأن البلاد آنذاك كانت تجتاز مرحلة من أدق مراحلها وهي مرحلة التحرر الوطني، كما اهتمت المجلة بالبحث عن العلل لعلاجها، ومعرفة الأخطاء لملاقاتها والوقوف على المشاكل لحلها وكل ذلك لانجاز الاستقلال واستكمال السيادة واستلام مقدرات البلاد<sup>(٤٧)</sup>. وقد خصص العدد الأخير من السنة الأولى للمجلة بمحاولة لدراسة أوضاع العراق من مختلف المجالات، واشترك في تحرير ذلك العدد نخبة من أصحاب الرأي والمفكرين العراقيين نذكر منهم: عبد الفتاح إبراهيم، خدوري خدوري، عبد الجبار خلف العبيدي، ناظم الزهاوي، محمد حديد، حسن أحمد السلمان، رفائيل بطي، حسين جميل، هاشم جواد، عبد الرحيم شريف، احمد عبد الباقي، مهدي فوزي، ذو النون أيوب، عبد الجبار عبد الكريم وهبي، وعطا صبري<sup>(٤٨)</sup>.

استمرت مجلة " الرابطة " خلال مدة مسيرتها بعزم ثابت وإرادة قوية في تأدية رسالتها لتحقيق أهدافها من خلال ما عالجت من مواضيع سياسية وقومية عربية واقتصادية ومالية ودولية وقانونية وجغرافية ونقابية وأدبية ( القصة والشعر ) وقضية المرأة والعلوم الطبيعية وتناولت ترجمات وتعليقات على الكتب والمجلات وتطرق إلى الثورات الكبرى لاسيما الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ والثورة الفرنسية والقضية الفلسطينية، وعن أوضاع العمال والفلاحين والشخصيات الوطنية والاجتماعية لاسيما شخصية جعفر أبو التمن<sup>(٤٩)</sup> وجمال الدين الأفغاني<sup>(٥٠)</sup> ومعروف الرصافي<sup>(٥١)</sup>.

أوضحت إدارة المجلة في مطلع السنة الثانية للمجلة وفي عددها الأول أن للمجلة رسالة أخرى يتوجب عليها تأديتها في وقت تستقبل فيه شعوب العالم يوم النصر يوم أعلنت فيه اندحار ألمانيا وهذه الرسالة تستوجب تقوية الروح الديمقراطية ومحاربة جميع الوسائل التي تستهدف إنقاذ ما يمكن إنقاذه من بقايا الفاشستية والنازية وتفنيد ادعاءاتهم، فأوکار الرجعية في كل مكان وكثيراً ما تكون مقنعة، ولذا فأن من أهداف المجلة أن تكشف بقوى العلم والمنطق عن حقيقة هذه الأوکار لتقضي على دسائسها ومحاولاتها في تخليص بقايا الرجعية من تلك الأنظمة<sup>(٥٢)</sup>.

### ثانيا : إدارة المجلة .

كانت لمجلة " الرابطة " إدارتان الأولى لتحرير المجلة والثانية لإدارة أعمالها، وكانت من اختصاص الأولى درج المقالات في حين كانت مهام الإدارة تختص بكل ما يتعلق بالاشتراك في المجلة أو تسويقها .



وكانت الادارة في شارع المتنبى طيلة السنة الأولى من إصدارها، وحتى صدور بعض أعداد السنة الثانية، تم نقل محل إدارة المجلة إلى شارع الرشيد، في عمارة عبد العزيز البغدادي قرب سينما الحمراء<sup>(٥٣)</sup>.

اعتادت إدارة المجلة أن تقوم على تنبيه قرائها إلى كل جديد يصدر عنها وكل تغير يطرأ عليها، من نقل محل الإدارة، أو إصدار أعداد خاصة منها لمناسبات معينة<sup>(٥٤)</sup>، أو ظهور مطبوع جديد. كما أنها دأبت في معظم أعدادها الطلب من كتابها أن يكون موضوعه موقفاً باسمه الصريح وله الخيار في عدم نشره وأن يكون بخط واضح، وإلا فيكون نصيبه الإهمال<sup>(٥٥)</sup>، وكانت إدارة المجلة تعتذر للقراء إذا تأخر صدور عددها في موعده المحدد مع ذكر الأسباب<sup>(٥٦)</sup>.

توالى على إدارة مجلة " الرابطة " منذ صدور العدد الأول منها في ١٦ آذار ١٩٤٤<sup>(٥٧)</sup> وحتى آخر عدد منها في ١٦ تموز ١٩٤٦، اثنان من المدراء المسؤولين وهم :

**عبد الجبار خلف العبيدي المحامي :**

وهو من مؤسسي جمعية الرابطة الثقافية<sup>(٥٨)</sup>، تولى مسؤولية إدارة المجلة منذ تأسيسها في آذار ١٩٤٤ وحتى العدد ٩ الصادر في ٢١ تشرين الأول ١٩٤٥، في عهده تميزت المجلة بموضوعاتها الفكرية، وحيويتها وحسن إخراجها، وكل ذلك دليل حرصه على تطوير المجلة واستقطابها للقراء .

**عبد الفتاح إبراهيم :**

تولى إدارة المجلة بعد عبد الجبار خلف العبيدي حتى توقفها في ١٦ تموز ١٩٤٦<sup>(٥٩)</sup>، ومن خلال الاطلاع على أعداد المجلة الأخيرة في المدة التي كان عبد الفتاح مديراً المسؤول يلاحظ تغيير في شكل المجلة فلم تعد بذلك المستوى الذي عودت عليه قراءها من حيث الإخراج وترتيب المواضيع ، الأمر الذي قد يفسر بانشغال عبد الفتاح إبراهيم وبقية أعضاء الجمعية بتأسيس حزب سياسي، لاسيما بعد السماح بتأسيس الأحزاب السياسية .

## ثالثاً . مالية المجلة .

شكلت المبالغ التي كانت تتلقاها المجلة من المشتركين في داخل العراق وخارجه جزءاً كبيراً من مالياتها، وحددت بدل اشتراكها السنوي لـ (٢٤ عدداً) في سنتها الأولى، ٨٠٠ فلساً<sup>(٦٠)</sup> في داخل العراق، وبحسم ٢٥٪ للأعضاء والطلبة، أما في الخارج فكان ديناراً واحداً<sup>(٦١)</sup>، ليرتفع في السنة الثانية إلى دينار واحد في داخل العراق، ودينار وربع في خارجه، كما حددت ثمن الاشتراك للعدد الواحد في السنة الأولى بـ (٣٠) فلساً ليزيد الى (٣٥) فلساً في السنة الثانية<sup>(٦٢)</sup>. كما أنها تجمع التبرعات من أعضاء الجمعية عند الحاجة<sup>(٦٣)</sup>.

ومن الجدير بالذكر إن مجلة " الرابطة " كانت تلقى مؤازرة ورعاية البلاط الملكي منذ بداية تأسيسها فقد نوهت المجلة في افتتاحيتها لعددها التاسع عشر إلى زيارة الوصي المفاجئة في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٥ إلى مقر جمعية الرابطة عندما كان أعضاء جمعية الرابطة الثقافية مجتمعين في قاعة النادي الرياضي الملكي وحضوره الاجتماع ، وقد شمل الوصي المجلة "برعايته وعطفه منذ تأسيسها" على حد تعبير سكرتير تحرير المجلة خدوري خدوري<sup>(٦٤)</sup>.

حظيت المجلة باهتمام وتأييد الأوساط الأدبية والفكرية في العراق ووصل صداها الى بعض الأقطار العربية حيث كانت تدعمها مادياً ومعنوياً، وقد أشارت إلى ذلك المجلة في مقالها الافتتاحي في عددها الأول الصادر مطلع السنة الثانية في ٣١ أيار ١٩٤٥ جاء فيه: (...وما العطف الذي لقيته" الرابطة" في عامها الماضي من الشعب العراقي والشعوب العربية في مختلف الأقطار، إلا دليل واضح على تأييدهم لها، ورغبتهم في نشر رسالتها، وهي تسجل لهم بملء الفخر والتقدير عطفهم عليها وموازرتهم المادية والمعنوية التي بواسطتها فقط تمكنت (رابطتهم) من متابعة جهادها الثقافي ورسالتها التحريرية الديمقراطية (٦٥) .

يتضح لنا مما تقدم أن الاهتمام من الأوساط الأدبية والفكرية بمجلة "الرابطة"، يأتي من التوجهات الوطنية والقومية لها، وأهمية المواضيع التي كانت تنشرها، وحفاظها على المستوى الرفيع في طرحها للمواضيع، وتتابع تطورها على يد نخبة من الكتاب المثقفين الوطنيين والقوميين .

أما طريقة دفع الاشتراكات وأجور الإعلانات فقد اعتمدت إدارة المجلة على أحد أعضاء الهيئة الإدارية للمجلة الذي يقوم باستلام بدلات الاشتراك ، ولما كان المال الذي تحصل عليه المجلة من الاشتراك يشكل جزءاً مهماً من واردات المجلة ونظراً لتلك البعوض في دفع ما بذمتهم فقد اعتادت إدارة المجلة أن توجه تنبيهها إلى جميع باعة المجلة في محافظات العراق "بتسديد ما بذمتهم إلى من يتولى مهمة جمع الاشتراكات"<sup>(٦٦)</sup> .

#### رابعا : مطابع المجلة .

طبعة مجلة الرابطة منذ صدورها في اذار ١٩٤٤ ، وحتى توقفها في تموز ١٩٤٦ ، في أكثر من مطبعة من مطابع بغداد ، وكان لذلك التغيير أسبابه كأن يحدث خلل في المطبعة أو عدم التزام أصحاب المطابع في انجاز طباعة الأعداد في الموعد المحدد، فضلا عن الأوضاع المالية خلال الحرب العالمية الثانية التي انعكست على عمل المطابع<sup>(٦٧)</sup> ، وكان لهذا الأمر الأثر الكبير في عدم انتظام صدور بعض أعدادها في مواعيدها المحددة ، إلى جانب اضطرارها إلى طبع أعداد مشتركة للمجلة لذا غيرت من أعداد المجلة وتسلسلها<sup>(٦٨)</sup> .

والمطابع التي قامت بطباعة مجلة " الرابطة " هي :

#### ١ . مطبعة التفيض الأهلية :

أسس المطبعة وصاحبها حسين علي العاني، مدير مدرسة التفيض<sup>(٦٩)</sup> وهو أول من أدخل مطبعة أهلية من طراز (لاينوتايب)<sup>(٧٠)</sup> إلى العراق وذلك سنة ١٩٣٧<sup>(٧١)</sup> ، وكانت تستورد أوراقها من السويد، وقد التزمت المطبعة فضلاً عن الكتب التي دفع بها بعض الكتاب والأدباء المؤلفين العراقيين، مسؤولية طبع أعداد كبيرة من الكتب المدرسية لحساب وزارة التربية، وقد تولى إدارة المطبعة بعد وفاة حسين علي العاني، فؤاد درويش، وفي عام ١٩٥٤ اشترت وزارة المعارف مطبعة التفيض وسميت باسم مطبعة المعارف<sup>(٧٢)</sup> . تعد مطبعة التفيض في مقدمة المطابع التي طبعت فيها المجلة وطبعت القسم الأكبر من أعداد مجلة "الرابطة" فيها نظراً "لجودة طباعتها وإتقان حروفها وتنوعها"، إذ طبعت الأعداد الصادرة في سنتها الأولى والتي بلغت ٢٤ عددا جميعها في هذه المطبعة و ١١ عددا من أعداد المجلة الصادرة في السنة الثانية .

٢. مطبعة الشعب :

تأسست في شارع المتنبي سنة ١٩٢٩ من قبل جبران ملكون، توقفت عن العمل سنة ١٩٧٠<sup>(٧٣)</sup>، ولم يطبع فيها من أعداد المجلة سوى العديدين ١٢ و ١٣ من أعداد السنة الثانية<sup>(٧٤)</sup>.

٣ . مطبعة الرشيد :

أنشأ المطبعة محمد سعيد محمود، في شارع المتنبي سنة ١٩٣٥، توقفت عن العمل سنة ١٩٥١<sup>(٧٥)</sup>. وقد أسهمت بطباعة أعداد المجلة الصادرة في السنة الثانية اعتباراً من العدد (١٤) الصادر في ٦ آذار ١٩٤٦ ولغاية العدد (٢٢) وهو عدد المجلة الأخير الصادر في ١٦ تموز ١٩٤٦<sup>(٧٦)</sup>.

خامساً : مصادرها الخيرية .

استقت مجلة " الرابطة " مضامين مقالاتها من منابع ومشارب مختلفة ، فهي بالإضافة إلى إسهامات كتابها الذين عالجوا فيها قضايا غاية في الأهمية في الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي ، اعتمدت على الكتب والمجلات العربية والأجنبية فضلاً عن المحاضرات ، ولغرض تبيان مصادر المجلة اعتمدنا توضيح ذلك في الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١)<sup>(٧٧)</sup>

مصادر معلومات مجلة " الرابطة "

نموذج	المصدر الذي اعتمدت عليه المجلة	السنة	العدد	الصفحة
كتاب الفكر العربي الحديث	كتب عن الفكر العربي الحديث وتوجهه السياسي والاجتماعي	١	٣	٦٤-٦٧
كتاب التربية والتعليم في بريطانيا	كتب عن التربية والتعليم في العالم	١	٤	٩٥-٩٧
كتاب What About Germany	كتب عن ألمانيا	١	٥	١٠٩-١١١
محاضرة للاستاذ جورج حكيم أستاذ الاقتصاد السياسي في جامعة بيروت	محاضرات لأساتذة عرب وأجانب	١	٦	١٣١-١٣٤

مجلة "الطريق" البيروتية	مجلات عربية	١	١٠	٢٣٦-٢٣٣
ديوان موسى الطالقاني	من النوادر المخطوطة في العراق	١	١٠	٢٤٧-٢٤٥
مجلة "آسيا وأمريكا" الأمريكية	مجلات أجنبية	٢	٣	٧١-٦٧
كتاب الإنسان في فجر الحياة	كتب عن التاريخ القديم	١	٢٠	٤٧٨-٤٧٥
كتاب نقد المثالية الحديثة	كتب عن اثر المعتقدات في حياة الإنسان	٢	٥	١١٠-١٠٩
كتاب أنت والوراثة	كتب علمية	٢	٥	١١٦-١١٥
كتاب الرباط المقدس	كتب دينية	٢	٥	١١٧
مستقبل المضائق بقلم احد المراسلين في تركيا	مراسلي المجلة	٢	١٥	٣٥٤-٣٥٣
كتاب الدين والعلم	الثورة الكوبرنيكية	٢	١٨	٤٣٦-٤٣٥

#### سادسا : تشكيل المجلة فنيا .

تعد بالناحية الفنية من العوامل المهمة في بداية عمل اي مجلة أو صحيفة، إذ أن الصحف أو المجلات مهما بلغت مادتها من الجودة فهي لا تستطيع كسب قراءها ما لم تقدم بشكل يروق لهم<sup>(٧٨)</sup>، لذا يتم الجمع بين الهدف الوظيفي والجمالي، وعملية الإخراج الفني في الصحافة هي عملية التبويب وإبراز الأخبار، وتنويع المادة<sup>(٧٩)</sup>، والهدف من الإخراج الفني هو تيسير عملية القراءة بحيث تستوعب المواد المقدمة بسهولة وبأقصر وقت، وعرض المواد على صفحات المجلة أو الجريدة حسب أهميتها، وإبراز الأخبار الهامة في المواقع ذات التأثير الأكبر على رؤية القارئ، كما أن الهدف من الإخراج الفني هو تقديم مواد المجلة بأسلوب جذاب وشيق ترتاح له عين القارئ وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى راحة للذهن لتحقيق قدرة الاستيعاب بالإضافة إلى خلق صلة تعارف وألفة بين المجلة والقارئ<sup>(٨٠)</sup> .

ولتحقيق تلك الأهداف ينبغي طبع المجلة وفق الأسس الطباعية الحديثة وتزيين صفحاتها بالعناوين المثيرة المكتوبة بخط بارز وواضح، وتجميلها بالصور الملائمة لمادة الخبر، وأن يكون الأسلوب واضحا وغير متصنع، والكتابة تكون بلغة واضحة، والابتعاد عن الأخطاء اللغوية والمطبعية، ولذلك اهتمت ادارة المجلة اهتماما كبيرا بفن الصحافة فيها وطريقة اخراجها .

## ١. حجم المجلة .

كان حجم مجلة " الرابطة " عند صدورها في ١٦ آذار ١٩٤٤ من القطع قياس (٢٧.٥ سم طول × ٢٢ سم عرض )، وقد حافظت على هذا الحجم طيلة السنة الأولى من صدورها، وفي العدد الاول من السنة الثانية أصبح حجم المجلة (٢٦.٥ سم طول × ٢١ سم عرض ) وقد حافظت على ذلك حتى توقفها عن الصدور في ١٦ تموز ١٩٤٦<sup>(٨١)</sup>. أما عدد صفحات المجلة فهي (٢٥) صفحة في معظم أعدادها، وقد يزيد أو يقل عن ذلك ، لاسيما عند إصدار عدد مشترك أو عند إصدار (عدد خاص) لمناسبات معينة، على سبيل المثال طبع العدد الخاص عن العراق بواقع (٦٠) صفحة<sup>(٨٢)</sup>.

ومما يجدر ذكره أن غلاف المجلة أستغل لكتابة محتويات المجلة، وعنوان المجلة، وجهة الإصدار، فضلاً عن عدد المجلة وتاريخ إصدارها ومكان طبعها . وربما لجأوا إلى ذلك في سبيل لفت نظر القارئ وإغرائه على شرائها بعرض مواضيعها دون حاجة إلى تقليب أوراقها لمعرفة محتوياتها .

## ٢ . تبويب المجلة .

لم تلتزم المجلة بتبويب محدد، ومن خلال الاطلاع على أعداد المجلة نجد أنها حوت العديد من الأبواب منها باب " بريد الرابطة " والذي تضمن الرسائل الواردة إلى المجلة بشأن الموضوعات المطروحة على صفحاتها في الأعداد السابقة للعدد الذي يضم هذه الرسائل أو بشأن مواضيع عامة ليست لها علاقة بمواضيع المجلة، وقد عمدت إدارة المجلة إلى نشر هذه الآراء بكاملها مع التعليق عليها .

من أبواب المجلة الأخرى باب " مطالعات في الكتب والمجلات "، تم فيه أما نقد للكتب والمجلات وبمختلف الاختصاصات العلمية والاجتماعية والثقافية وغيرها، أو مجرد عرض موجز لما في تلك الكتب والمجلات .

كما حوت " الرابطة " باباً آخر غير ثابت هو " أخبار جمعية الرابطة الثقافية " كما حرصت إدارة المجلة على نشر أخبار الجمعية سواء ما يتعلق منها باجتماعاتها أو حفلات التعارف التي تقيمها، أو ما يتعلق بانتخابات الهيئة الإدارية للجمعية وما يجري من تغيير في الهيئة الإدارية للجمعية، فضلاً عن أهم

النشاطات الثقافية والاجتماعية التي تقوم بها الجمعية الثقافية، ونجد إن من الضروري التنويه إلى أن الهيئة الإدارية للمجلة كانت تترك الصفحات التي تتناول أخبار الجمعية ومجلتها " الرابطة " دون ترقيم وفي أحيان قليلة تضع نجمة، لاسيما في إعداد المجلة الصادرة في السنة الأولى للمجلة ، ولذلك ارتأينا وضع أرقام افتراضية نسبة للعدد السابق أو اللاحق .

أفردت " الرابطة " بابا تنشر فيه القصائد الشعرية التي تلقى في مناسبات معينة أو في حفلات تأبينية أو في اجتماعات جمعية الرابطة ، فنقوم إدارة المجلة بنشرها على صفحات المجلة ، نذكر منها القصيدة التي ألقاها الجواهري في حفل تشييع السيد جمال الدين الأفغاني والتي مطلعها<sup>(٨٣)</sup> :

هويت نصرة الحق السهادا      فلولا الموت لم تطق الرقادا

ولولا الموت لم تترك جهادا      فقلت به الطغاة ولا جلادا

كما نشرت قصائد لشعراء أجنب منها ( أنشودة الحياة)<sup>(٨٤)</sup> للشاعر الأمريكي ه.و. لونكفلو ( H.W. Longfellow )، ونشرت قصائد لشعراء عرب منهم الشاعر اللبناني الكبير رفيف خوري يرثي فيها الشاعر العراقي الكبير الرصافي، نذكر منها الأبيات<sup>(٨٥)</sup> :

أبت عربيات الظلم للحر عيشة      سوى وهج رمضاء وسم أفاع

طلبت لك الإنصاف لو كنت واجدا      وخاطبت رهطا لو ظفرت بواع

وقد خصصت المجلة صفحتها الأولى لأهم الأحداث الوطنية والعربية إلا أن وقوع حدث عالمي مهم قد يضطرها على نشره على صفحتها الأولى، ففي العدد (٥) من السنة الثانية، كتبت افتتاحية المجلة بقلم عبد الفتاح إبراهيم، وكانت تحت عنوان (فوز العمال: أسبابه ونتائجه)<sup>(٨٦)</sup>، وتصدت المجلة لمواضيع دولية أخرى عديدة .

اهتمت المجلة أيضاً بأدب القصة ولذلك أفردت بابا باسم ( قصة العدد ) سلطت فيه الضوء على قصص محلية أو مترجمة، بعضها مستوحاة من الواقع وبعضها خيالية ، لأهداف اجتماعية ووطنية وقومية، ومن هذه القصص "الفقر والجمال" وهي من القصص الاجتماعية<sup>(٨٧)</sup>، و"متى استعبدتم الناس..."<sup>(٨٨)</sup>، و"المنفى

الأبدي"، من الأدب الروسي<sup>(٨٩)</sup>، والدار تشتعل وهي قصة مترجمة عن اليونانية<sup>(٩٠)</sup>، ونشرت المجلة بين الحين والآخر ترجمة لعلم من أعلام الإنسانية عالماً كان أو فيلسوفاً أو مفكراً أو أديباً<sup>(٩١)</sup>، كما كانت تخصص صفحاتها الأخيرة في أحيان كثيرة لبعض الإعلانات المختلفة.

### ٣. الإعلانات والصور في المجلة

ظهر أول إعلان تجاري في الصحافة العراقية بعد إعلان الدستور العثماني بعام واحد، فقد نشرت جريدة "الرقيب" إعلاناً من شركة المنسوجات الوطنية، دعت فيه أبناء الوطن إلى شراء المنسوجات دعماً للصناعات الوطنية، كما نشرت صدى بابل في عام ١٩٠٩ إعلانات باللغة الإنكليزية، ثم نشرت إعلانات مصورة عن مكائن (للسقي والطحن) ثم إعلاناً مصوراً عن نظارات، وكانت الإعلانات في انذاك تنشر باللغة التركية إلى جانب اللغة العربية، وان كانت نسبة الإعلانات باللغة العربية أكثر<sup>(٩٢)</sup>، وبعد احتلال القوات البريطانية لبغداد، طرأ تحول نوعي في مضامين بعض الإعلانات إذ ظهرت إعلانات عن "فقد قط أو كلب ضائع"، وكان معلنو ذلك من البريطانيين وهي إعلانات لم يتعود عليها العراقيون وربما تكون مضحكة لان مثل تلك الإعلانات يقف وراءها البطر والارستقراطية في حين إن معظم أبناء الشعب يبحث عن لقمة عيش يسد بها الرمق<sup>(٩٣)</sup>.

ورغم ان صدور مجلة " الرابطة " جاء بعد مدة طويلة من معرفة الصحافة العراقية للإعلانات الحكومية والأهلية، إلا أن نسبتها كانت قليلة في مجلة " الرابطة"، ولعل ذلك يعود إلى قلة المؤسسات الصناعية والتجارية، وعدم استقرار الأوضاع السياسية، كما أن الصناعات الحرفية كانت متخلفة آنذاك.

أما الإعلانات الحكومية فكانت ترسل إلى جريدة الوقائع العراقية<sup>(٩٤)</sup> لتنتشر فيها ثم ترسل إلى جهتها المسؤولة لنشرها في الصحف المحلية، كان نشر الإعلانات في الصحف يفوق نشرها في المجلات، بل يكاد يكون مقصوراً على الصحف في تلك الحقبة التاريخية، ولذلك أسباب منها إن الصحف المحلية كانت تصدر يومياً كما أنها أكثر تداولاً من المجلات وأقل ثمناً وأن نشر الإعلانات فيها ذو فائدة أكثر من النشر في المجلات، ولذلك لا تعد المجلة وسيلة ناجحة للعديد من الإعلانات، ففي المجلات لا يمكن نشر الإعلانات عند الرغبة في نشرها آنياً، فاعلم المجلات لا تصدر يومياً إنما أسبوعياً أو نصف شهرية أو شهرياً وقد



تكون دورية، بالإضافة إلى إن تداول المجلة كان منحصراً بين الفئات المثقفة من مفكرين وأدباء الأمر الذي جعل نشر الإعلان فيها غير مجد<sup>(٩٥)</sup>.

ظهر أول إعلان في مجلة "الرابطة" في عددها الرابع من السنة الأولى من صدورها وكان إعلاناً تجارياً عن سيكاير (وداد)<sup>(٩٦)</sup>، تبعها نشر عدد كبير من الإعلانات المشيدة بالسلع المحلية دعماً منها للصناعات الوطنية، لأن الإعلان يعد من الوسائل المهمة في الترويج وتسويق البضائع<sup>(٩٧)</sup>.

من الإعلانات التي دأبت مجلة "الرابطة" على نشرها في معظم أعدادها هي إعلانات عن مطبوعات جمعية الرابطة الثقافية، وبعض المكتبات الخاصة، مثل مكتبة بغداد، ومكتبة الزوراء، ومكتبة المثني ومكتبة الرابطة، وتطلب من قرائها أن يقصدوا هذه المكتبات لأنها تحتوي كتباً جديدة ومفيدة وأسعارها متهاودة.

ومما يجدر ذكره أن مجلة "الرابطة" اتفقت مع عدد من الصحف والمجلات العربية والعراقية بتبادل نشر الإعلان فيما بينها وبالأخص الإعلانات التي تخص موعد صدورها، ولطالما نشرت المجلة إعلانات عن صدور مجلة "المعلم الجديد"، ومجلة "الطريق"، وجريدة "الاتحاد" الفلسطينية، ومجلة "واسط"، بالمقابل صدرت إعلانات عن صدور مجلة "الرابطة" في مجلات أخرى على سبيل المثال نشرت جريدة "الرأي العام" إعلانات بموعد صدور مجلة "الرابطة"<sup>(٩٨)</sup>.

أما فيما يتعلق بنشر الصور في مجلة "الرابطة"، فعلى الرغم من أهمية الصورة، وما لها من تأثير كبير على نفس القارئ، إلا أنها كانت تستخدم بنطاق ضيق، وقد نشرت مجلة "الرابطة" أول صورة في عددها (١٦) من سنتها الأولى وكانت الصورة للسيد جمال الدين الأفغاني نشرت على غلاف المجلة<sup>(٩٩)</sup>، بمناسبة مرور رفاثته من بغداد، واستمرت مجلة "الرابطة" في نشرها للصور ولو بشكل قليل، وكانت في الغالب صور للشخصيات السياسية والأدبية التي كتبت عنها المجلة في مناسبات معينة، ومنها صورة للرئيس الأمريكي روزفلت<sup>(١٠٠)</sup> بمناسبة رحيله، وصورة لزعيم الهند جواهر لال نهرو<sup>(١٠١)</sup>، بمناسبة إطلاق سراحه، كما نشرت صورة للزعيم الوطني محمد جعفر جلبي أبو التمن بمناسبة وفاته.

## ٤. لغة المجلة

كانت اللغة العربية الفصحى هي اللغة التي كتب بها محررو مجلة " الرابطة " ، واتسمت لغتها بالوضوح والبساطة وعدم التكلف والتصنع، وكان أسلوبها متيناً رصيناً، ومفهوماً من عامة الناس ، وفضلاً عن استخدامها النثر كانت تدعم مقالاتها بالقصائد الشعرية لأفضل شعراء العراق، والوطن العربي، كالجواهري وأحمد الصافي النجفي، ورشيد خوري، وموسى الطالقاني، ومحمود الحبوبي وغيرهم<sup>(١٠٢)</sup>.

أما الأخطاء اللغوية والمطبعية التي وردت خلال سنوات صدورها فقد كانت قليلة، ومع ذلك حرصت إدارة المجلة على تصحيح الأخطاء التي ترد على صفحاتها على الرغم من قلتها مثال ذلك ما جاء بعددها (١٥) الصادر في ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٤ بعنوان ( خطأ مطبعي) قالت فيه: ( وقع خطأ مطبعي في فهرست العدد (١٣-١٤) المنشور على الغلاف إذ قد نسب فيه مقالة ( البطل ) إلى الأستاذ رثيف خوري بدلاً عن كاتبها الأستاذ رشيد رؤوف . فنعتذر لكاتب المقال والقراء<sup>(١٠٣)</sup>، كما كانت المجلة تتقبل كل ما يوجهه إليها القراء من رسائل لتصحيح الأخطاء التي تتعلق بالمعلومة التي ترد على صفحاتها<sup>(١٠٤)</sup>.

## سابعاً. مراكز بيع وتوزيع المجلة .

لم يكن لمجلة " الرابطة " مركز ثابت ، ففي بداية صدورها كانت مكتبة بغداد<sup>(١٠٥)</sup>، التي تقع في بناية سوق الأمانة<sup>(١٠٦)</sup> هي المركز الرئيسي المسؤول عن توزيع المجلة<sup>(١٠٧)</sup>، لكن فيما بعد ومنذ العدد الثالث من السنة الثانية للمجلة وجهت إدارة المجلة تنبيهها إلى مشتركيها إلى أنها اتخذت التدابير اللازمة لتوزيع المجلة من قبلها مباشرة من مقرها الرئيسي الكائن في شارع الرشيد قرب سينما الحمراء، على كافة المكتبات ومحلات بيع الصحف في العاصمة والمحافظات وإلى خارج العراق والمشاركين أيضاً<sup>(١٠٨)</sup>، كما حرصت " الرابطة" على إيصال أعدادها إلى عناوين المشتركين فيها من القراء، راجية منهم إعلامها عن تبدل محل إقامتهم ليتسنى لها إرسال أعدادها إليهم<sup>(١٠٩)</sup>.

أما بالنسبة للاماكن التي كانت تباع فيها المجلة فقد كان هناك وكلاء يقومون بعملية بيعها في مكاتبهم أو محلاتهم توزعوا على العاصمة بغداد والمحافظات وبعض الدول العربية لاسيما سوريا ولبنان ومصر، وقد

نشرت عناوين وأسماء وكلائها في بعض أعداد مجلة "الرابطة" ويوضح الجدول رقم (٢) عناوين وأسماء وكلاء المجلة (١١٠).

جدول رقم (٢)

عناوين وأسماء وكلاء المجلة

اللواء	اسم المكتبة
بغداد	مكتبة بغداد وسائر المكتبات
الموصل	مكتبة الشعب
كركوك	المكتبة العصرية
البصرة	مخزن شهرزاد
الكويت	إبراهيم رؤوف العبيدي
الحلة	جواد حسن وتوت
كربلاء	السيد عباس الكتبي
النجف	الشيخ حسن ويسين
الناصرية	مكتبة الأهالي
الشطرة	مكتبة الغراف
العمارة	المكتبة العصرية
الديوانية	السيد كمال النبوي ومكتبة الفرات
الرمادي	السيد جميل عبد الباقي البصري
بيروت	إدارة مجلة الطريق
حمص	السيد محمد الجلبي متعهد الصحف
الناصر	فلسطين مكتبة السيد فؤاد نصار
القاهرة	إدارة مجلة الأسبوع ولجنة نشر الثقافة الحديثة

## الخاتمة

يتضح لنا من خلال المعلومات الواردة في متن البحث ان مجلة الرابطة كانت من المجلات الثقافية البارزة التي نالت اهتمام الباحثين والمختصين وحظيت باهتمام القراء في الداخل والخارج على حد سواء . وكان لها صداها المؤثر في تاريخ العراق السياسي والاقتصادي والاجتماعي . جاء ميلادها بعد الانفتاح على الديمقراطية وتأسيس جمعية الرابطة في عام ١٩٤٣، والتي اصدرت مجلة الرابطة ١٩٤٤، وهي نصف شهرية عالجت قضايا مختلفة محلية وعربية ودولية وكانت افكارها ونشاطاتها موجهة من خلال الجمعية التي حاولت بواسطتها وضع الحلول والمعالجات للمشاكل ولفتت انظار المسؤولين لحلها.

كانت مجلة الرابطة من المجلات الرصينة التي تميزت بتنوع موضوعاتها وتعدد مساهماتها المعرفية والفكرية وطالبت بالإصلاح.

اهتمت المجلة بنشر المفاهيم الديمقراطية وتشجيع النشاطات العلمية والبحوث والاهتمام بأعمال التأليف والترجمة والتأكيد على المساواة في الحقوق والواجبات ونبذ كل اشكال التفرقة والدعوة الى الوحدة الوطنية .

تميزت المجلة ببيئاتها الادارية وبحسن تنظيم ماليتها ودعمها من قبل الاوساط الثقافية والسلطة الحاكمة .

حافظت المجلة على جودة طباعتها على الرغم من تعدد المطابع التي طبعت فيها واهتمت بمصادر الخيرية باعتمادها على مشارب مختلفة من خلال جهود كتابها فضلاً عن الكتب والمجلات العربية والاجنبية، وحرصت على العناية بالإخراج الفني والتبويب وتصحيح الاخطاء اللغوية وتنظيم مراكز بيعها وتوزيعها في داخل العراق وخارجه من خلال وكلائها.

كانت جمعية الرابطة ومجلتها محطة مضيئة في مسيرة المثقفين العراقيين الذين آمنوا بالعمل الجمعي فقد نالت استحسانهم وحظيت باهتمامهم وشكلت حضوراً لدى المثقفين العرب.

- (١) في ١ أيلول ١٩٣٩ قامت المانيا باحتلال ميناء "دانزك" المطل على بحر البلطيق، والذي كان تابعا لها حتى عام ١٩١٩ وفي ٣ أيلول أعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على المانيا دفاعا عن بولندا، وهكذا بدأت الحرب العالمية الثانية بين كتلتين رئيسيتين هما الحلفاء التي ضمت (بريطانيا ومستعمراتها وفرنسا ومستعمراتها والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية فيما بعد) والمحور التي ضمت ( المانيا وايطاليا واليابان) . للمزيد من التفاصيل ينظر: فاضل حسين وكاظم هاشم نعمة، التاريخ الاوربي الحديث ١٨١٥-١٩٣٩، مطبعة دار الكتب، الموصل، ١٩٨٢، ص ٤٠٥-٤١١ .
- (٢) عبد الأمير هادي العكام، تاريخ حزب الاستقلال العراقي ١٩٤٦ - ١٩٥٨، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦، ص ١١ .
- (٣) كامل الجادرجي، مذكرات كامل الجادرجي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٠، ص ٧٠-٧١ ؛ فاضل حسين، جمعية الرابطة الثقافية (فصل من تاريخ الديمقراطية في العراق المعاصر )، " جمعية المؤرخين والآثاريين في العراق "، مجلة، العدد ٢، بغداد، ١٩٨٢، ص ١٢ .
- (٤) فاضل حسين، المصدر السابق، ص ١٥ ؛ إبراهيم خليل أحمد، الجمعيات والنوادي الثقافية والاجتماعية، بحث منشور ضمن كتاب حضارة العراق، ج ١٣، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥، ص ١٧٣ .
- (٥) النازية هي اختصار للحزب الاشتراكي الوطني الألماني، الذي يتزأه أدولف هتلر من عام ١٩٣٣، حتى استسلام ألمانيا للحلفاء عام ١٩٤٥، وعرفت النازية بالعداء للشوعية، ومحاربة الأحزاب المناوئة لها، مع الرغبة بالسيطرة على مجالات الحياة كافة، واعتمد الفكر النازي على تسليح الجيش لإعادة ألمانيا إلى ما كانت عليه قبل الحرب العالمية الأولى . للمزيد من التفاصيل ينظر: فاضل حسين وكاظم هاشم نعمة، المصدر السابق، ص ٢٨٩-٢٩٣ .
- (٦) مذهب سياسي واقتصادي نشأ في ايطاليا واشتق اسم الفاشية وشعارها من حزمة العصا والمطرقة وهي شعار الدولة في روما القديمة . وتقوم نظرية الفاشية السياسية على سيادة الدولة المطلقة . فالدولة أعظم من الفرد وحقها يفوق حقوق الأفراد ويسمو عليه وواجب الأفراد معاونتها على أداء تلك الغاية . أما نظرية الفاشية الاقتصادية فتعطي للدولة حق التدخل في كل المشاريع الاقتصادية وتشرف الدولة على الإنتاج والاستهلاك دون إلغاء الملكية الفردية أو رأس المال، من خلال تكوين نقابات مختصة بكل نوع من أنواع الصناعات تديرها مجالس تضم ممثلين عن الحكومة وأصحاب الأعمال والعمال وتقوم كل نقابة بالإشراف على سير الأعمال التابعة لها . للمزيد من التفاصيل ينظر: A.Zaki Badawi, Dictionary Of Politics and International Relation, Egypt, 1989, P.57-58.
- (٧) " الرابطة "، السنة الأولى، العدد ٥، ١ حزيران ١٩٤٤، ص ١٥١ .
- (٨) المصدر نفسه، الأعداد: العدد ١، ١٦ آذار ١٩٤٤، ص ٢٤؛ العدد ٩، ١ آب ١٩٤٤، ص ٢١٢؛ العدد ١٥،

- ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٤، ص ٣٤١ .
- (٩) المصدر نفسه، العدد ٩، ١ آب ١٩٤٤، ص ٢١٢؛ ابراهيم خليل احمد، المصدر السابق، ص ١٧٣ .
- (١٠) مقتبس في : "الرابطه"، السنة الأولى، العدد ٢، ١ نيسان ١٩٤٤، ص ٥٠ .
- (١١) مقتبس في : المصدر نفسه، العدد ٩، ١ نيسان ١٩٤٤، ص ٥٠ .
- (١٢) فاضل حسين، المصدر السابق، ص ١٥ .
- (١٣) "الرابطه"، السنة الأولى، العدد ٣، ١٦ نيسان ١٩٤٤، ص ٧٤ .
- (١٤) ولد الأمير عبد الاله بن علي بن الحسين عام ١٩١٣ في مدينة الطائف، وجاء إلى بغداد مع أبيه عام ١٩٢٦م بعد إخراجهم من الحجاز من قبل ابن سعود، بعد أن تنازل والده الملك علي عن عرش الحجاز، وأرسل إلى كلية فكتوريا في الإسكندرية، لكنه لم يستمر على الدراسة فيها، وقد تركها قافلاً إلى العراق، وفي عام ١٩٣٩م اختير وصياً على عرش العراق بعد مصرع الملك غازي في ٤ نيسان سنة ١٩٣٩، ولغاية عام ١٩٥٣، ثم أصبح ولياً للعهد حتى عام ١٩٥٨، قتل يوم ١٤ تموز عام ١٩٥٨ مع الملك فيصل الثاني وأفراد الاسرة الهاشمية . للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الهادي الخماسي، الأمير عبد الإله (١٩٣٩-١٩٥٨)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠١ .
- (١٥) ولد الملك فيصل الثاني ابن الملك غازي يوم ٢ أيار ١٩٣٥ وقد نودي به ملكاً على العراق بعد مصرع والده الملك غازي ليلة ٥/٤ نيسان ١٩٣٩ تحت وصاية خاله الامير عبد الإله، لعدم بلوغه السن القانونية، أنهى دراسته الابتدائية عام ١٩٤٧ في العراق، وفي العام نفسه التحق بمدرسة ساندرويد في لندن، ثم قبل في كلية هارو عام ١٩٤٩، لكنه قطع دراسته فيها عام ١٩٥٠ واكملها في بغداد، تسلم سلطاته الدستورية في ٢ أيار ١٩٥٣ بعد بلوغه السن القانونية، قام في عهده الاتحاد العربي الهاشمي بين العراق والارن في ١٤ شباط ١٩٥٨ واختير رئيساً له، قتل صبيحة يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ مع عائلته في قصر الرحاب على يد قوات الجيش على اثر قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، التي أطاحت بالنظام الملكي واعلنت قيام النظام الجمهوري في العراق . للمزيد من المعلومات عن حياته ودوره السياسي ينظر: لطفي جعفر فرج، الملك فيصل الثاني آخر ملوك العراق، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠١ .
- (١٦) "الرابطه"، السنة الأولى، العدد ٩، ١ نيسان ١٩٤٤، ص ٥١ .
- (١٧) المصدر نفسه، العدد ١٣-١٤، ٨ تشرين الثاني ١٩٤٤، ص ٣٤١ .
- (١٨) المصدر نفسه، العدد ٧، ٢٤ حزيران ١٩٤٤، ص ١٧٨ .
- (١٩) المصدر نفسه، العدد ٩، ١ آب ١٩٤٤، ص ٢١٠ .
- (٢٠) المصدر نفسه، السنة الثانية، العدد ١، ٣١ أيار ١٩٤٥، ص ٧ .

- (٢١) المصدر نفسه ، العدد ١٧ ، ١ أيار ١٩٤٦ ، ص ٣٩١ .
- (٢٢) المصدر نفسه ، العدد ١٧ ، ١ أيار ١٩٤٦ ، ص ٤١٦ .
- (٢٣) " الأخبار " ، العدد ٩٨٢ ، ١٦ آذار ١٩٤٤ ؛ " الرابطة " ، السنة الأولى ، العدد ٢ ، ١ نيسان ١٩٤٤ ، ص ٥١ .
- (٢٤) إبراهيم خليل احمد ، المصدر السابق ، ص ١٧٣ .
- (٢٥) فاضل حسين ، المصدر السابق ، ص ١٦ .
- (٢٦) " الرابطة " ، السنة الأولى ، العدد ٢ ، ١ نيسان ١٩٤٤ ، ص ٥١ .
- (٢٧) ولد هاشم جواد في بغداد عام ١٩١١ ، واتم دراسته الثانوية فيها سنة ١٩٢٨ ، درس في الجامعة الامريكية ببيروت وحصل منها على بكالوريوس علوم سنة ١٩٣٢ ، ثم درس الاقتصاد والسياسة في جامعة لندن ، عين في وزارة الخارجية سنة ١٩٣٤ مشاركا الوفد العراقي لدى عصبة الامم في جنيف ، وفي عام ١٩٣٧ نقل إلى مجلس الوزراء معاوناً لقسم الشؤون الخارجية ، بعدها تقلد ولاكثر من مرة مناصب في وزارة الخارجية ، توفي في عام ١٩٦٩ ، له العديد من المؤلفات نذكر منها : ( احوال العمل والعمال في العراق ) ١٩٤٢ و ( عوامل نشوء وتطور تشريع العمل الحديث ) ١٩٥٤ و ( القضية الجزائرية ) ١٩٦٠ و ( سياسة عدم الانحياز ) ١٩٦١ . للمزيد من التفاصيل ينظر : حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص ٨٣٧ .
- (٢٨) " الرابطة " ، السنة الثانية ، العدد ١٧ ، ١ أيار ١٩٤٦ ، ص ٣٩١ .
- (٢٩) المصدر نفسه ، السنة الأولى ، العددان : العدد ١٩ ، ٧ شباط ١٩٤٥ ، ص ٤٦١ ؛ العدد ٢٢ ، ٢١ آذار ١٩٤٥ ، ص ٥٣٣ .
- (٣٠) إبراهيم خليل أحمد ، المصدر السابق ، ص ١٧٣ .
- (٣١) " الرابطة " ، السنة الأولى ، العدد ٣ ، ١٦ نيسان ١٩٤٤ ، ص ٧٤ .
- (٣٢) فاضل حسين ، المصدر السابق ، ص ١٨ .
- (٣٣) " الرابطة " ، السنة الأولى ، العدد ١٩ ، ٧ شباط ١٩٤٥ ، ص ٤٦١ ؛ إبراهيم خليل أحمد ، المصدر السابق ، ص ١٧٣ ؛ عباس فرحان ظاهر الموسوي ، الحياة الاجتماعية في بغداد ١٩٣٩-١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣٩ .
- (٣٤) هو احمد بن عبد الله بن سليمان التتوخي ولد في معرة النعمان ( في سوريا حالياً ومنها استمد اسمه ) سنة ٩٧٣ ، شاعر وفيلسوف وأديب عربي من العصر العباسي ، جده الأعظم كان أول قاضي في المدينة ، فقد بصره في الرابعة من العمر نتيجة لمرض الجدري . قال الشَّعْر في سن مبكرة حوالي الحادية عشرة أو الثانية عشرة من عمره في بلدته معرة النعمان ، ثم ذهب للدراسة في حلب وأنطاكية وغيرها من المدن السورية . فدرس علوم اللغة والادب والحديث والتفسير والفقه والشعر على نفر من أهله ، وفيهم القضاة والفقهاء والشعراء ، ويدل شعره ونثره على أنه كان عالماً

بالأديان والمذاهب وفي عقائد الفرق. أخذ المعري النحو وشعر المتنبي عن محمد بن عبد الله بن سعد النحوي . وهو أحد رواة شعر المتنبي . وقد اتهمه بعض علماء المسلمين بالزندقة، بينما وصفه آخرون بالشيخ العلامة، له العديد من المؤلفات الشعرية والكتب، توفي في المعرة سنة ١٠٥٨ . للمزيد من التفاصيل ينظر: " الرابطة "، السنة الأولى، العدد ٥، بغداد، ١ حزيران ١٩٤٤، ص ١٠٤ - ١٠٥؛ ينظر الموقع على الانترنت : [ar.wikipedia.org/wiki](http://ar.wikipedia.org/wiki)

(٣٥) ولد معروف بن عبد الغني الرصافي في بغداد سنة ١٨٧٥ في أسرة كردية ، درس في احد الكتاتيب في محلة القره غول لتعلم القراءة والكتابة ثم دخل بعدها المدرسة الرشدية العسكرية ، لكنه ترك الدراسة فيها ولازم مجموعة من علماء بغداد ، فتتلمذ على يد العلامة محمود شكري الالوسي والعلامة السيد محمود القصاب والعلامة عبد الوهاب النائب والعلامة قاسم القيسي، فتعلم على أيديهم اللغة العربية وآدابها والفقه والتفسير وأصول الدين، مارس التعليم ونشر في الصحف بعض المقالات والشعر ، بدأ الرصافي عام ١٩٠٨ عمله بالصحافة ، حيث عمل محرر القسم العربي في جريدة بغداد ، طبع ديوانه عام ١٩١٠ ، انتخب نائبا في مجلس المبعوثان العثماني عامي ١٩١٢ و ١٩١٣، من ثم انتخب نائبا أكثر من مرة في مجلس النواب ورفض التصديق على معاهدة ١٩٣٠ منددا بسياسة الأجانب وتدخلهم بشؤون العراق الداخلية، شارك بقصائده الحماسية لدعم ثورة مايس عام ١٩٤١، وله مؤلفات في الأدب العربي، توفي سنة في ١٩٤٥ ودفن في مقبرة الإمام الأعظم حسب وصيته . للمزيد من التفاصيل ينظر: عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية )، ج ١١، ص ٣٠٦ ؛ د. احمد ناجي الغريبي و د. عكاب يوسف الركابي، معروف الرصافي حياته وآرائه السياسية ١٨٧٥ - ١٩٤٥، مطبعة المجمع العلمي العراقي، د. م، ٢٠١١ .

(٣٦) " الرابطة "، السنة الأولى، العدد ٢٢، ٢١ آذار ١٩٤٥، ص ٥٣٣ .

(٣٧) ولد ارشد بن احمد بن زيور بن محمود بن منيب من الاسرة العمرية المعروفة في الموصل في عام ١٨٨٨ . اكمل دراسته الأولية في الموصل ، ونظرا لأنه من عائلة موسرة فقد ارسلته إلى استانبول ليكمل دراسته الثانوية هناك ثم الهندسة وتخرج مهندسا معماريا في العام ١٩١٢، وعندما تأسست الدولة العراقية عاد العمري إلى الموصل ليعمل مهندسا في بلديتها، انتخب في مجلس النواب عام ١٩٢٥، تدرج في الوظائف حتى اصبح وزيرا في عام ١٩٣٤ ، ثم رئيسا للوزراء في عامي ١٩٤٦ و ١٩٥٤، توفي عام ١٩٨٢ . للمزيد من التفاصيل ينظر: نجدة فتحي صفوة ، العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٣، ص ٥٩ ؛ منهل اسماعيل العلي بك، ارشد العمري ١٨٨٨ - ١٩٧٨، دراسة في نشاطه الاداري والسياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ١٩٩٧ .

(٣٨) " الوطن "، جريدة، العدد ٢١٧، ٢٥ آب ١٩٤٦ ؛ إبراهيم احمد خليل، المصدر السابق ، ص ١٧٤.

(٣٩) " الرابطة "، السنة الثانية، العدد ١٣، ٨ شباط ١٩٤٦، ص ١٨٣ ؛ فاضل حسين، المصدر السابق، ص ٢٠ .



- (٤٠) هشام عمار احمد الراوي ، المصدر السابق ، ص ٥ .
- (٤١) " الأخبار "، جريدة، العدد ٣٦٠ ، ١٧ كانون الثاني ١٩٤٣ .
- (٤٢) هشام عامر أحمد الراوي، المصدر السابق، ص ٦ .
- (٤٣) "الرابعة "، السنة الأولى، العدد ٢٣-٢٤ ، ٢٨ نيسان ١٩٤٥، ص ٥٦٢.
- (٤٤) فاضل حسين، المصدر السابق، ص ١٩ .
- (٤٥) وقع كل من الدكتور فاضل حسين والباحث سليم حسين ياسين حبيب التميمي في وهم في تحديد العدد الأخير للمجلة عندما ذكر انه العدد ٢١ الصادر في سنتها الثانية في ١ تموز ١٩٤٦ ، والأصح هو إن آخر عدد للمجلة هو العدد ٢٢ الصادر في ١٦ تموز ١٩٤٦ . للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه ، ص ١٩ ؛ سليم حسين ياسين حبيب التميمي، عبد الفتاح إبراهيم ودوره في الحركة الوطنية العراقية حتى عام ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة البصرة، ص ١٣٣ .
- (٤٦) "الرابعة"، السنة الثانية، العدد ٢٢، ١٦ تموز ١٩٤٦ ؛ جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص ٢٨٠-٢٨١ .
- (٤٧) المصدر نفسه ، السنة الأولى، العدد ١، ١٦ آذار ١٩٤٤، ص ٢٤ .
- (٤٨) المصدر نفسه .
- (٥٠) ولد جعفر أبو التمن في بغداد عام ١٨٨١، وهو زعيم وطني ومن قادة الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ضد الاحتلال البريطاني، أسس الحزب الوطني العراقي سنة ١٩٢٢ وقد وجه جهود الحزب باتجاه هدفين إلا وهما وحدة الشيعة والسنة والقضاء على السلطة الانكليزية، اعتقل ونفي إلى جزيرة هنجام في الخليج العربي سنة ١٩٢٢ وأعاد تشكيل الحزب مرة أخرى سنة ١٩٢٨، كان من المعارضين لسياسة نوري السعيد والمعاهدة العراقية البريطانية لسنة ١٩٣٠، تعاون مع مخططي انقلاب ١٩٣٦ وشارك في حكومة الانقلاب، عمل رئيساً لغرفة تجارة بغداد خلال المدة (١٩٣٥-١٩٤٥)، ابتعد عن النشاط السياسي عام ١٩٣٧ حتى وفاته عام ١٩٤٥. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرزاق عبد الدراجي، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ١٩٠٨-١٩٤٥، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٧ ؛ خالد عبد محسن التميمي، محمد جعفر أبو التمن دراسة في الزعامة السياسية العراقية، دار الوراق للدراسات والنشر، دمشق، ١٩٩٦ ؛ حنا بطاطو، العراق (الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، الكتاب الأول، ترجمة: عفيف الرزاز، منشورات دار القبس، بيروت، ٢٠١٠، ص ٣٣٠-٣٣٢ .
- (٥١) ولد السيد الأفغاني في أسد آباد عام ١٨٣٩ ويرجع نسبه إلى الامام الحسن بن علي . تعلم في بلاده الفارسية والعربية، ودرس الرياضيات في الهند، كما تعلم الفرنسية وهو كبير السن، وقد أكسبته رحلاته في الشرق خاصة والغرب عامة خبرة كبيرة أعانته في إيجاد الحلول للكثير من المشاكل . كان يدرك إن أي محاولة للإصلاح لا تنجح

من غير إشراك الأمة في الحكم، ولذلك فقد كان يطالب بدستور ديمقراطي ومجلس نواب منتخب من ذوي الكفاءات من أبناء الشعب طالب الأفغاني بإطلاق الحريات للكلام والنشر، كان يرمي إلى جامعة تضم تحت لوائها الحكومات العربية . أقام في مصر ثمان سنوات ومن ابرز ما قام به في مصر هو التعليم ، فكان يعلم في بيته وفي المقهى وفي بيوت الأغنياء . القي القبض عليه في مصر وتم نفيه في آب ١٨٧١ إلى بمباي بحجة ترأسه جمعية سرية مجتمعة على فساد الدين والدنيا، ولما أتيح له التنقل بعد الثورة العربية في غير الشرق ، ذهب إلى لندن عام ١٨٧١ وبعدها انتقل إلى باريس حيث أقام فيها ثلاثة سنين وهناك وبمساعدة الشيخ محمد عبده أسس جريدة (العروة الوثقى) التي صدر العدد الأول منها في ١٣ آذار ١٨٨٤، كما زار سان بطرسبرج في روسيا عام ١٨٨٦، والنقى فيها بقيصر روسيا وبقي فيها إلى عام ١٨٨٩. وبعدها زار الأفغاني طهران، توفي في عام ١٨٩٧ . لمزيد من التفاصيل ينظر: " الرابطة "، السنة الأولى، العدد ١٦ ، ٢١ كانون الأول ١٩٤٤، ص ٣٧٣ - ٣٧٦ ؛ محمد عماره ، جمال الدين الأفغاني موقظ المشرق وفيلسوف الإسلام، دار الوحدة، بيروت، ١٩٨٤ ؛ صلاح زكي احمد، أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث، مركز الحضارة العربية، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٤٠-٤١ .

(٥١) فاضل حسين، المصدر السابق، ص ١٩-٢٠ .

(٥٢) " الرابطة "، السنة الثانية ، العدد ١ ، ٣١ أيار ١٩٤٥، ص ١ .

(٥٣) المصدر نفسه ، العدد ٣ ، ١٠ تموز ١٩٤٥، ص ٥١ .

(٥٤) المصدر نفسه ، السنة الأولى، العدد ٥ ، ١ حزيران ١٩٤٤، ص ١١٩ .

(٥٥) المصدر نفسه ، العدد ٤ ، ١ أيار ١٩٤٤، ص ١٠٠ .

(٥٦) المصدر نفسه ، العدد ٨ ، ١٦ تموز ١٩٤٤، ص ٢٠٤ .

(٥٧) إبراهيم خليل احمد، الجمعيات والنوادي الثقافية والاجتماعية، ص ١٧٣-١٧٤ .

(٥٨) عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص ٢٠٣-٢٠٤ .

(٥٩) المصدر نفسه ، ص ٢٠٣ .

(٦٠) الفللس اصغر وحدة مالية من مسكوكات العملة العراقية المعدنية ، يحمل اسم الحكومة العراقية . للمزيد من التفاصيل ينظر: ناهض عبد الرزاق القيسي، النقود في العراق، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٤٨٠ .

(٦١) " الرابطة "، السنة الأولى، العدد ١ ، ١٦ آذار ١٩٤٤، ص ١ .

(٦٢) المصدر نفسه، السنة الثانية، العدد ١ ، ٣١ أيار ١٩٤٥، ص ١ .

(٦٣) المصدر نفسه، السنة الأولى، العدد ١٩ ، ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٥، ص ٤٦١ .

(٦٤) المصدر نفسه، ص ٤٦٠ .

(٦٥) " الرابطة "، السنة الثانية، العدد ١ ، ٣١ أيار ١٩٤٥، ص ١ .

- (٦٦) المصدر نفسه ، السنة الأولى، العددان: العدد ١٣-١٤ ، ٨ تشرين الثاني، ١٩٤٤، ص ٣٤٠ ؛ العدد ١٨ ، ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦، ص ٤٣٧ .
- (٦٧) إسماعيل طه الجابري، منهج الكتابة التاريخية عند هبة الدين الحسيني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢، ص ٩١ .
- (٦٨) "الرابعة"، السنة الأولى، العددان: العدد ١٣-١٤ تشرين الثاني ١٩٤٤، ص ٣٠٥ ؛ العدد ٢٣-٢٤ ، ٢٨ نيسان ١٩٤٥ .
- (٦٩) تأسست مدرسة التقيض الأهلية، عام ١٩٢٠، وكان رواد وأنصار حزب الاستقلال الداعين إلى الاستقلال وراء مبادرة تأسيس المدرسة، وسميت بـ(التقيض الأهلية ) نسبة إلى أكثر المتحمسين لفتحها داعية الاستقلال سليمان فيضي المحامي . اشتهرت بعلو مكانة المدرسين والمربين المنضمين لهيئتها التدريسية . ومن ابرز من يشار إليه منهم حقي الشبلي والزعيم الفلسطيني عبد القادر الحسيني والصحفي نوري ثابت (حزبوز) وآخرين . ولم يكن للمدرسة أنظمة شرعية معترف بها ولذلك تم تشكيل جمعية باسم (جمعية التقيض الأهلية) . للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد المنعم الاعسم، ناظم الزهاوي رجل الدولة والإصلاح، الوراق للنشر ومركز الزهاوي للثقافة والتراث، ٢٠١٤ ، ص ٢٣- ٢٤ .
- (٧٠) في هذا النوع تصب الحروف بالطريقة الأوتوماتيكية بعد أن كانت ترتب وتصب على المناضد اليدوية ، للتفصيل ينظر : محمود فهمي درويش وآخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠، مطبعة التمدن، بغداد، ١٩٦١، ص ٦٤٩ ؛ " الطباعة"، مجلة، العدد التاسع، بغداد، ١٩٧٩، ص ٢٤ .
- (٧١) ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة ٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠، ترجمة: سليم طه التكريتي، ج ٢، مطبعة الفجر، بغداد، ١٩٨٨، ص ٦٣٧ ؛ " الطباعة "، العدد العاشر، المصدر السابق، ٣٢-٣٣ .
- (٧٢) إبراهيم خليل أحمد، الصحافة العراقية، ص ٢١١ .
- (٧٣) شهاب احمدالحمد، تاريخ الطباعة في العراق مطابع القطاع الخاص ١٨٣٠-١٩٧٥، ج ١، بغداد، ١٩٧٦، ١٢ .
- (٧٤) "الرابعة"، السنة الثانية، العددان: العدد ١٢ ، ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦ ؛ العدد ١٣ ، ٨ شباط ١٩٤٦ .
- (٧٥) شهاب احمد الحميد، المصدر السابق، ص ١١ .
- (٧٦) تنتظر أعداد المجلة الصادرة خلال المدة (٦ آذار ١٩٤٦- ١٦ تموز ١٩٤٦) .
- (٧٧) الجدول من عمل بالاعتماد على إعداد المجلة .
- (٧٨) أديب مروة ، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦١، ص ٤٥ .
- (٧٩) فائق بطي، صحافة الأحزاب وتاريخ الحركة الوطنية، مطبعة الأديب، بغداد، ١٩٦٩، ص ٩٩ .
- (٨٠) "الطباعة"، العدد السادس عشر، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ٤٢ .

- (٨١) للاطلاع على حجم المجلة : تتنظر أعداد مجلة " الرابطة " .
- (٨٢) أطلقت المجلة على الأعداد التي تصدرها في مناسبات معينة (الأعداد الخاصة ) منها العدد الخاص عن الثورة الفرنسية وقد حددت موعد صدور العدد الخاص يوم ١٤ تموز سنة ١٩٤٤، والعدد الخاص عن العراق بمناسبة مضي سنة على صدور المجلة . ينظر : " الرابطة، السنة الأولى، العددان : العدد٥، حزيران ١٩٤٤، ص ١١٩ ؛ العدد ٢٣ - ٢٤، ٢٨ نيسان ١٩٤٥، ص ٥٣٣ .
- (٨٣) " الرابطة "، السنة الأولى، العدد ١٦، ٢١ كانون الأول ١٩٤٤، ص ٣٨١ .
- (٨٤) المصدر نفسه ، العدد ١٢، ١ تشرين أول ١٩٤٤، ص ٢٩٢ .
- (٨٥) المصدر نفسه ، السنة الثانية، العدد ١٥، ٢١ آذار ١٩٤٦، ص ٣٤٤ - ٣٤٥ .
- (٨٦) المصدر نفسه ، العدد ٥، ١٢ آب ١٩٤٥، ص ٩٧ .
- (٨٧) المصدر نفسه، السنة الأولى، العدد ٢٠، ٢١ شباط ١٩٤٥، ص ٤٧٩ - ٤٨٠ .
- (٨٨) المصدر نفسه، العدد ٥، ١ حزيران ١٩٤٤، ص ١٢٠ - ١٢١ .
- (٨٩) المصدر نفسه، العدد ١١، ١٦ أيلول ١٩٤٤، ص ٢٧٤ - ٢٧٦ .
- (٩٠) المصدر نفسه، العدد ١٣، ٩ كانون الثاني ١٩٤٥، ص ٤٠٩ - ٤١٠ .
- (٩١) المصدر نفسه.
- (٩٢) " نهرايا "، مجلة، العدد الرابع، خريف ٢٠١٣، ص ٢٧ .
- (٩٣) المصدر نفسه ، ص ٢٨ .
- (٩٤) صدرت العدد الأول من جريدة "الوقائع العراقية " في ٨ كانون الأول ١٩٢٢ عن دائرة المطبوعات بوزارة الداخلية، استمرت بالصدور لأيامنا هذه، مع فترة إنقطاعات بسبب الظروف السياسية التي حدثت عندها، وكانت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع، وهي الجريدة الرسمية للحكومة . ينظر: " الوقائع العراقية"، جريدة، السنة الأولى، العدد الأول، ٨ كانون الأول ١٩٢٢ ؛ سالم الالوسي و د.محمد عبد الرسول الشرقي، الصحافة الرسمية في العراق ما قبل جريدة الوقائع العراقية، ط١، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٣، ص ٤٨ .
- (٩٥) فاهم نعمة الياسري، مجلة لغة العرب ( دراسة فكرية سياسية )، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ٥٢ .
- (٩٦) " الرابطة "، السنة الأولى، العدد ٤، ١ أيار ١٩٤٤، ص ١٠١ .
- (٩٧) عبد المحسن سلمان خضير الشافعي، الإعلان في الصحافة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٨، ص ٢٨ .
- (٩٨) " الرأي العام "، العدد ١٤١٩، ٢ كانون الثاني ١٩٤٦ .

- (٩٩) " الرابطة "، السنة الأولى، العدد ١٦، ٢١ كانون الأول، ١٩٤٤ .
- (١٠٠) ولد فرانكلين ديلاانو روزفلت عام ١٨٨٢، وهو الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية، أكمل دراسته في جامعة هارفرد، ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، وصل إلى رئاسة الولايات المتحدة بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية لعام ١٩٣٣، وضع برنامجاً للتخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت البلاد وأهمها مشروع (نيو ديل) الذي يحتوي على الكثير من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي خففت من عبء الأزمة على الأمريكيين، جددت فترة رئاسته أربع مرات وبذلك فقد حكم للمدة بين (١٩٣٣-١٩٤٥)، توفي عام ١٩٤٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، العدد ٢٣-٢٤، ٢٨ نيسان ١٩٤٥، ص ٥٣٤؛ احمد خضر، فرانكلين روزفلت، دار المعارف، القاهرة، د. ت.
- (١٠١) ولد جواهر لال نهرو سنة ١٨٨٩، في مدينة الله اباد في الهند، وهو زعيم سياسي ورئيس وزراء الهند درس الحقوق في بريطانيا عمل في المحاماة، اعتقل هو وزوجته وأفرج عنهما عشرات المرات بسبب نشاطه المعادي للوجود البريطاني، تميز بالنزعة الاشتراكية الديمقراطية والدعوة إلى الاستقلال التام والقضاء على حكم الإقطاع، انتخب رئيساً (لحزب المؤتمر الهندي الوطني) عدة مرات، دخل الوزارة وتولى الشؤون الخارجية والصحة العامة وأصبح نائباً لرئيس المجلس التنفيذي، تولى رئاسة الوزارة الهندية عدة مرات، ويعد احد كبار قادة العالم، له عدة مؤلفات في التاريخ والسياسة والوطنية، توفي عام ١٩٤٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: جواهر لال نهرو، لمحات من تاريخ العالم، نقله إلى العربية: لجنة الأساتذة الجامعيين، ط ٢، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٥٧، ص ٤؛ احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط ٣، دار النهضة العربية، مصر، ١٩٦٧، ص ١٣٠٨.
- (١٠٢) مرتضى فرج الله، مظهر اطيماش، رثيف خوري، شالوم درويش، علي جليل الورد، محمد كمال، علي أحمد الزبيدي، محمد عزت العبيدي وإبراهيم الوائلي .
- (١٠٣) " الرابطة "، السنة الأولى، العددان: العدد ١٣-١٤، ٨ تشرين الثاني ١٩٤٤، ص ٣٢٤؛ العدد ١٥، ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٤، ص ٣٦٣ .
- (١٠٤) المصدر نفسه، العدد ٦، ١٦ حزيران ١٩٩٤، ص ١٥٢ .
- (١٠٥) أسسها عدد من الشبان، وكانت بإدارة طالب الخشالي، تقع قرب مدخل سوف الأمانة، ويشغل مكانها اليوم احد المحلات التجارية. وكانت واجهة من واجهات النشاط الشيوعي في بغداد. = للمزيد من التفاصيل ينظر: قاسم محمد الرجب، مذكرات قاسم الرجب، قدم لها وعلق عليها: د. عماد عبد السلام رؤوف، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٢٢٦.
- (١٠٦) سوق مطل على شارع الرشيد، في محلة باب الآغا القديم، شيدته أمانة العاصمة (أمانة بغداد فيما بعد) في

- سنة ١٩٢٩، فنسب إليها . ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٢٦ .
- (١٠٧) " الرابطة "، السنة الأولى، العدد ٤، ١ أيار ١٩٤٤، ص ١٠١.
- (١٠٨) المصدر نفسه ، السنة الثانية، العدد ٣، ١٠ تموز ١٩٤٥، ص ٤٨ .
- (١٠٩) المصدر نفسه، العدد ٢٠، ١٦ حزيران ١٩٤٦، ص ٢٦ .
- (١١٠) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على إعداد المجلة:العدد ٣ ، ١٦ نيسان ١٩٤٤، العدد ٤ ، ١ أيار ١٩٤٤ ، العدد ٦، ١٩٤٤ تموز ، العدد ١١، ١٦ أيلول ١٩٤٤، العدد ١٢ ، ١ تشرين الأول ١٩٤٤ .